# التربية الإعلامية داخل الأسرة

# دراسة حالة في تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت

**د. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش***

**تمهيد**

في وقتنا الراهن تواجه العالم العربي والإسلامي العديد من التحديات الخارجية والداخلية, ويعد استخدام الأبناء للإنترنت وما قد يتعرضون له من أهم التحديات الداخلية التي تواجه الأسرة والتي قد تمثل خطرا حقيقيا عليها مما يهدد العلاقات بين أفرادها ومن ثم كانت هذه الدراسة التي تتناول التربية الإعلامية داخل الأسرة, كما تحاول أن تستكشف كيفية تدخل الآباء في استخدام أبنائهم للإنترنت, لا سيما وأن هناك العديد من الاتهامات توجه إلي الإنترنت لما يحتويه من مضامين قد تكون غير نافعة للأبناء.

نتناول في الجزء الأول من الدراسة مقدمة عن الإنترنت وانتشاره في البيئة الإعلامية الجديدة والتحديات التي يفرضها علي الوالدين ثم نتناول نظرية تدخل الوالدين في استخدام الأبناء لوسائل الاتصال ونعرض للدراسات التي تناولت هذه النظرية, وفي الجزء الثاني من الدراسة نعرض للتربية الإعلامية وللدراسات المتعلقة بها كمجال لتدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت, وفي الجزء الثالث نعرض لمنهجية الدراسة ونتائجها.

**المقدمة**

منذ عقدين لم تكن أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت منتشرة بالطريقة التي هي عليها الآن, ومع ذلك كانت هناك العديد من الشكاوي من الوالدين بشأن استخدام الأبناء للتلفزيون وقنواته المختلفة نتيجة للتأثيرات السلبية التي قد تنتج عن مشاهدة المواد التي تعرض في التلفزيون كنقص التفاعل الأسري وقلة التحصيل الدراسي

* قائم بعمل رئيس قسم الإعلام – جامعة دمياط

إضافة إلي القيم والسلوكيات السلبية التي تعرض علي شاشات التلفزيون بقنواته المختلفة الفضائية المحلية والأجنبية, مما قد يؤثر بالسلب علي أبنائهم من الأطفال والمراهقين, ولذا كانت هناك العديد من الدعوات والبحوث العلمية التي تشجع الوالدين علي التدخل في مشاهدة أبنائهم للتلفزيون أو ما يطلق عليه Parental Mediation ولكن الوضع قد تغير الآن كما تغيرت تماما بيئة وسائل الاتصال الجديدة داخل الأسرة, وكما يذكر Fletcher and Blair 2014 فإنه لم يعد للوالدين القدرة علي السيطرة أو التحكم فيما يتعرض له الأبناء عبر الإنترنت وذلك بسبب الثورة التكنولوجية الهائلة التي أفقدت الوالدين قدرتهم علي مراقبة ما يتعرض له أبناؤهم علي الإنترنت, وإن كان ذلك ممكنا عن طريق الحاسبات الشخصية الموجودة في المنزل, إلا أنه صعب جدا عندما يتعلق بالهواتف المحمولة والتي يمكنهم من خلالها الدخول علي الإنترنت سواء في المنزل أو خارجه.

ويوضح Sorbring and Lundin 2012 أن العديد من الدراسات تشير إلي تعرض ما يزيد علي 90% من المراهقين أو أكثر للإنترنت وأن أكثر من نصفهم يتعرضون له بشكل يومي ولقد سهلت الهواتف المحمولة الوصول للإنترنت باستمرار في أي وقت وقللت من إمكانية تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت أو مراقبتهم لمعرفة ما يتعرضون له.

ويوضح كل من Arrizabalaga et al. 2010 و Peterson et al. 2014 أن استخدام الإنترنت نشاط يومي قد يقوم به الأبناء ويشتمل علي العديد من الفرص والتحديات, فقد يؤدي إلي تأثيرات إيجابية مثل إمكانية البحث وزيادة المعرفة واستخدام البريد الإلكتروني وتسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والإفادة في المجال البحثي والدراسي, ولكنه قد يؤدي علي الجانب الآخر إلي مزيد من التأثيرات السلبية كإدمان الإنترنت والتعرض للمواقع الإباحية والمقامرة والانخراط في مجموعات عنيفة أو ذات توجه جنسي منحرف أو شاذ وإعطاء معلومات شخصية قد يستغلها آخرون والتأثير السلبي علي العلاقات الأسرية وما إلي عير ذلك من التأثيرات السلبية.

إن تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت أصبح ضرورة لا غني عنها في هذه الأيام, وعلي الرغم من صعوبة تحقيق هذا التدخل إلا أنه يمثل حائط صد هام للتقليل من الآثار السلبية لاستخدام الأبناء للإنترنت أو منعها, ولقد منح الإنترنت الوالدين فرصة للتحدث مع أبنائهم بشأن ما يتعرضون له, ويمكن للآباء استخدام مرشحات وفلاتر لحماية أبنائهم وخصوصا من هم في سن أصغر, لاسيما وأن الدراسات تبين أن معظم الآباء يهتمون بما يقوم أبناؤهم بفعله علي الإنترنت وكيفية تفاعلهم مع الإنترنت والمواقع التي يدخلون عليها, ليس هذا فحسب, بل إن ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني تحدث في خطبة للحكومة تم نشرها علي الإنترنت عن ضرورة عمل خطة لحماية الأطفال من المضمون الإباحي علي الإنترنت وطالب بإجراءات أكثر فعالية, كما نود أن نشير هنا إلي دور الكنائس وجمعيات حماية الأطفال والمراهقين والتي تنتشر في أنحاء مختلفة من العالم لحماية الأطفال من المضمون الضار للأطفال والمراهقين[1].

وتسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي الطرق التي تمكن الوالدين من التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت والتي تعد من أهم استراتيجيات التربية الإعلامية داخل الأسرة.

ويظهر التراث البحثي كما يبين Rasmussen et al. 2015 أن الوالدين عندما يتحدثان مع أبنائهم عن مضمون وسائل الاتصال المختلفة, فإن هذا يمكن أن يغير من مدي تعرض الأبناء لهذا المضمون ويقلل من التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرضهم له, وخصوصا في سن المراهقة وما قبلها وما يتعلق بتأثير المواد الإباحية والتي تحظي بنصيب كبير من الاهتمام بسبب انتشارها وسهولة الوصول إليها في أي وقت بين المراهقين, فالتعرض للمواقع التي تعرض لهذا المضمون ظاهرة عالمية ويقدر عددها بالملايين وأن السعي للدخول علي هذه المواقع يقدر بنسبة 25% من كل إجمالي الدخول علي مواقع البحث, كما تقدر طلبات البحث عنها يوميا بما يعادل 68 مليون طلب يوميا في المتوسط, وتأتي نسبة المستخدمين الأكبر لهذا المضمون للبالغين من سن 18-25سنة, وتبين أيضا أن نسبة 50% من طلاب الجامعات يتعرضون للمضمون الإباحي علي الإنترنت وتزداد هذه النسبة بين من لديهم كمبيوتر

شخصي في غرفة نومهم, كما يتبين أن الذين لا يتعرضون لهذا المضون بشكل عمدي قد يتعرضون له بشكل عرضي أو غير مقصود رغما عنهم, ولقد أجريت العديد من الدراسات عن أثر تدخل الوالدين بشكل إيجابي في تعرض الأبناء لهذا المضمون ولكن قليلة هي تلك الدراسات التي أجريت عن أثر التدخل السلبي والذي يعني عدم رضا الآباء عن هذا المضمون وعدم موافقة الآباء علي تعرض أبنائهم له.

وتبين الإحصائيات حقيقة أرقاما مفزعة عن المضمون الإباحي علي الإنترنت حيث يقدر إجمالي هذه المواقع بما يعادل 12% من إجمالي المواد علي الإنترنت وما يمثل ما يزيد علي 24 مليون موقع وهذا في عام 2013 وبالطبع زادت هذه المواقع لأنه في كل ثانية ينفق ما يزيد عن 3,5 مليون دولار علي المواد الإباحية علي الإنترنت ويستخدمها ما يزيد علي 28 ألف شخص كل ثانية ,كما أن ربع طلبات البحث علي جميع محركات البحث تكون عن مواقع إباحية, كما ان 30% من صناعة الإنترنت إباحية, ومن المقرر أن يصل ما ينفق علي المواد الإباحية علي الهواتف المحمولة 2,8 بليون دولار بنهاية عام 2015, وتبين تقارير أخري أن الولايات المتحدة أكبر منتج ومصدر للمواد الإباحية في العالم وينتج فيها فيديو إباحي كل 39 دقيقة, وأن تسع رجال من كل عشرة وامراة من كل ثلاث نساء في العالم يتعرضون للمضمون الإباحي علي الإنترنت كما أن 24% من مالكي الهواتف الذكية يعترفون بالدخول علي مواقع إباحية من خلاله, ويحذر الخبراء من ارتفاع معدل انتشار المواد التي تنتقل عن طريق ممارسة الجنس sexually transmitted diseases كما يحذرون من تزايد معدلات حمل المراهقات كما يخشي من تأثير هذه المواد علي السلوكيات الجنسية للأطفال والمراهقين[2] .

يتضح مما سبق خطورة الموقف وأن تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت يعد ضرورة لا غني عنها, وتبين دراسة أجريت في عام 2015 عرضت لها جريدة Deseret Newsأنه إذا كان الوالدين لا يحبون المواقع الإباحية ولا يتعرضون لها فإن أبنائهم أيضا لن يحبوها ولن يتعرضوا لها, وليس هذا فحسب بل سيزيد هذا من تقدير أبنائهم لأنفسهم مما يعزز مكانتهم ويشعرهم بتقدير ذات مرتفع بين أقرانهم[3].

**نظرية تدخل الوالدين في استخدام الأبناء لوسائل الاتصال**

تفترض النظرية كما تري Clark 2011 أن الوالدين يستخدمان استراتيجيات الاتصال الشخصي في محاولة للتدخل فيما يتعرض له أبناؤهم في وسائل الاتصال المختلفة للحد من التأثيرات السلبية لها في حياة الأبناء وتفترض أن التعامل الشخصي والجهود التي يعملها الوالدان فيما يتعلق باستخدام الأبناء لهذه الوسائل تقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة, وتبين الباحثة أيضا أن هذه النظرية بدأت منذ أوائل ظهور التلفزيون ومحاولات المربين تحديد وقت المشاهدة ووضع قواعد فيما يتعلق بالمشاهدة والمشاهدة الجماعية والمناقشة مع الأبناء فيما يتم التعرض له, وعرضت الباحثة أيضا لجذور هذه النظرية في التراث الخاص بتأثيرات وسائل الاتصال النفسية والاجتماعية وفي البحوث الثقافية الاجتماعية والعرقيات المختلفة عند استخدام وسائل الاتصال المختلفة.

وتوضح Livingstone and Helsper 2008 أنه علي الرغم من أن الكثير من الآباء والأمهات يميلون إلي الاعتقاد بأن وسائل الاتصال بشكل عام والإنترنت بشكل خاص أكثر تأثيرا علي أبناء الآخرين أكثر من تأثيرها علي أبنائهم, إلا أنهم يحاولون ضبط وتنظيم استخدام أبنائهم للإنترنت آملين أن يعظموا من فوائد استخدام الإنترنت ويقللوا لأدني مدي من مخاطرها عليهم, ومهما اختلفت المصطلحات أو حدث فيها بعض التداخل فإن تدخل الوالدين في مشاهدة التلفزيون أو استخدام الإنترنت يتضمن التعرض الجماعي ووضع قواعد للاستخدام, ونظرا لأن بيئة وسائل الاتصال قد صارت شاملة في حياتنا وأصبح من الصعب جدا للحكومات أن تنظمها فإن الأنشطة التي يقوم بها الوالدان يتم النظر إليها علي أنها ذات قيمة أكبر وانها سياسات هامة وذات أطر عامة لحماية الأطفال والمراهقين من أضرار الإنترنت المختلفة, وبهذا يتم النظر لتدخل الوالدين علي أنه يمثل استراتيجيات تسمح للأسرة أن تبين قيمها للأبناء لا من أجل أن تواجه فقط أو تمنع التأثيرات غير المرغوبة ولكن أيضا لبناء مدخل جديد لتفاعل الآباء مع الأبناء وخلق اهتمامات مشتركة والحديث عن تأثيرات رسائل وسائل الاتصال المختلفة, وهو ما يطلق عليه المدخل الإيكولوجي أو البيئي مما يوجه الباحثين لأهمية أنماط الاتصال الأسري, بينما يأخذ باحثون آخرون بالمنظور

المعرفي الاجتماعي لأنه يستثير تطوير مهارات التربية الإعلامية للأبناء Media Literacy والذي من المحتمل فيما بعد أن يقلل أو يمنع التأثيرات السلبية للتعرض لوسائل الإعلام في بقية حياتهم عن طريق تطوير المهارات النقدية, وعلي الرغم من أن هذه المداخل تتطور بشكل متواز, فإنها تعد مكملة لبعضها فالتدخل الوالدي ينتج من عمليات ديناميكية داخل الأسرة وتنشئة الأبناء مما يساهم بشكل كبير في تشكيل قيم الأسرة وممارساتها والتربية الإعلامية بين أفرادها لمواجهة تحديات انتشار وسائل الاتصال وتوغلها داخل الأسرة.

وتري Livingstone and Helsper 2008 أن التراث البحثي الخاص بتدخل الوالدين في استخدام الأبناء لوسائل الاتصال من قبل كان يركز علي التلفزيون لسيادته ومكانته الكبيرة في الأسرة قبل انتشار الإنترنت, وتم مناقشة استراتيجيات معروفة في تدخل الوالدين وتشمل استراتيجيات المشاهدة التقييدية والتدخل التقييمي أو النشط والمشاهدة الجماعية.

ولقد بذلت بعض المحاولات لتصنيف الأساليب المختلفة لتدخل الوالدين فى مشاهدة أطفالهم للتلفزيون وتبين الأبحاث أن هناك ثلاثة أساليب :الأول : التدخل التقييدى أو المانع Restrictive Mediation وأحياناً قد يسمى بوضع القواعد وفى هذا الأسلوب يضع الوالدان قواعد للمشاهدة أو يمنعان مشاهدة مضمون معين، كما يحددون ساعات معينة للمشاهدة ,والثانى : التدخل الإرشادى أو التعليمى Instructive ويسمى أحياناً بالتدخل التقييمى أو النشط Evaluative or Active Mediation ويشير هذا الأسلوب إلى عملية مناقشة جوانب معينة فى البرامج مع الأطفال سواء أثناء المشاهدة أو بعدها . وهنا قد يفسر الوالدان ما يحدث فى التلفزيون أو يوضحا عدم واقعية بعض ما يقدم أو بعض الأحداث السيئة التى تقوم بها الشخصيات فى التلفزيون ، والثالث : المشاهدة الجماعية Co viewing ويشير هذا الأسلوب إلى تجربة المشاركة الجماعية فى مشاهدة التلفزيون بدون الانخراط فى مناقشة ما يقدم . وتعتبر المشاركة الجماعية تدخلاً من الوالدين حيث تبينت تأثيرات إيجابية لها على الأطفال فلقد بينت الدراسات أنه بعد المشاهدة الجماعية يشعر الوالدان والأطفال أنهم أقرب إلى بعضهم البعض ، فى حين بنيت دراسات أخرى أن

الأطفال يتعلمون عن العلاقات البشرية من البرامج الأسرية عندما يشاهدونها مع الوالدين أكثر مما يتعلمونه عند مشاهدتها بمفردهم .وقد يذكر بعض الباحثين أسلوباً رابعاً وهو التدخل غير المركز Unfocused Mediation ولكننا نرى أن هذا الأسلوب يمكن أن يندرج تحت الأنواع السابقة حيث يركز أساساً على المشاهدة الجماعية مع الوالدين وتشجيع مشاهدة برامج معينة والحديث عن البرامج المشاهدة فى التلفزيون أو مناقشتها ، وهذا بالفعل يندرج تحت الفئات الثلاث السابق الحديث عنها .

ويرى بعض الباحثين أن هناك حاجة لفهم أفضل للتدخل النشط والتمييز بينه وبين ما سماه أتكن وزملاؤه . Atkin et al بالتدخل غير التقييدى إذ أن مجرد المشاهدة الجماعية لا تعد تدخلاً لتفسير ما يتم مشاهدته فى التلفزيون ولذا يقدم بعض الباحثين مفهوم التدخل النشط Active Mediation ويرون أنه يشمل ثلاث مهام يمكن للأسر القيام بها وهى : توضيح ما إذا كان المضمون المشاهد يعكس الواقع الحقيقى ، وتوضيح ما إذا كان هذا المضمون صواباً أم خطأ ، وإمداد الطفل بمعلومات إضافية عن المضمون الذى يعرض فى التلفزيون إذا كان يقع بالفعل فى الواقع لربطه بسياقه الواقعى .

ولذلك توضح دراسة كل من فيجوكا وأوستن Yuki Fujioka & Erica weintraub Austin ( 2002 ) أن تدخل الوالدين فى المشاهدة يعنى أنماط المناقشة بين الأطفال والوالدين فيما يتعلق بالتلفزيون وأحياناً يتم تعريفه على أنه المناقشة النشطة للمحتوى الذى يقدم فى التلفزيون مع الطفل ، وهذا المفهوم يختلف عن بعض الأنشطة الأخرى التى قد يمارسها الوالدان عندما يشاهد الأبناء التلفزيون كالمشاهدة الجماعية أو وضع القواعد وحظر مشاهدة برامج معينة .وتدخل الوالدين فى المشاهدة يمكن أن يساهم فى إفهام الأطفال بهدف التلفزيون الذى يسعى إلى إقناعهم وهذا عن طريق تحصينهم بالشك فى الرسائل التى تقدم من خلال التلفزيون وبتنمية مهارات المشاهدة النقدية .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعدين للتدخل بالمشاهدة النشطة يمكن أن نميز بينهما : الأول التدخل السلبى Negative Mediation والذى يشير إلى الحجج المعارضة للوالدين التى تعارض رسائل التلفزيون والتى يوضحونها بالأدلة, والثانى :التدخل الإيجابى Positive Mediation والذى يشير إلى تعزيز الوالدين أو تأييدهم للرسائل التى تقدم من خلال التلفزيون, وتوضح الباحثتان أن هاتين الإستراتيجيتين فى التدخل تختلفان تماماً عن تدخل الوالدين التقييدى أو المانع والخاص بوضع القواعد المتعلقة بالمشاهدة أو المشاهدة الجماعية التى تعنى مجرد المشاهدة مع الطفل دون الانخراط فى مناقشات معه .

ولقد قدم Silverbaltt سبع استراتيجيات للآباء يمكن استخدامها مع الأبناء 1- التدخل في المشاهدة 2- المشاركة مع الطفل 3- المناقشة في صناعة التلفزيون 4- مناقشة ما هو خيالي وما هو واقعي فر برامج التسلية 5- التحدث مع صناع برامج التلفزيون ومناقشتهم 6- تقديم رؤية متعمقة وناقدة لفهم التلفزيون وبرامجه 7- اختيار البرامج التي يتم مشاهدتها بشكل إيجابي.

ونري أن هذه الاستراتيجيات أيضا متضمنة في الفئات الثلاثة السابق الحديث عنها وإن كانت تحمل عمقا أكبر وضرورة المناقشة مع صناع رسائل التلفزيون, ولذا نجد بعض الدراسات تري أن تبني المناقشة مع وسائل الإعلام قد تعني إعلان الحرب عليها وذلك لأن المناقشة قد تشتمل منظورا يتعلق بحماية الأبناء وإن كان البعض يري أنها طريقة للتمكين من استخدام جيد ومسؤول لوسائل الإعلام.

ومع ظهور الإنترنت وانتشاره في الفترة الأخيرة اقترحت livigstone &Helpser مد هذه الاستراتيجيات لتشمل كل وسائل الاتصال لتشمل التدخل النشط Active Mediation والتدخل التقييدي Restrictive Mediation والتدخل باستخدام المشترك Co use علي اعتقاد منهما أن هذه الاستراتيجيات تمتد لتشمل كافة وسائل الاتصال, ولكنهما يعتقدان أنه من الصعب أن يكون الإنترنت تجربة مشتركة بين الأبناء والوالدين وهذا بسبب حجم الشاشة الصغير واحتمال وجوده في غرفة الأطفال لا في مكان عام كالتلفزيون والاعتماد علي فأرة الاستخدام Mouse والمكان المشترك

الواسع وأريحية وضع الجلوس التي تتاح في حالة التلفزيون واختلاف الأنشطة المتاحة علي الإنترنت والتي قد يختلف فيها الأبناء عن الوالدين والأخطر والأهم من ذلك المخاطر الأكبر للمضمون الإباحي والعنيف علي الإنترنت.

وفي دراسة clark 2011 تمت مناقشة جوانب القوة والضعف في نظرية تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت ورأت الباحثة ضرورة إضافة فئة جديدة يجب أن تؤخذ في الاعتبار في الدراسات المستقبلية وأسمتها التعلم بالمشاركة Participatory Learning والتي تشتمل علي تفاعل الوالدين مع أبنائهم معا بوسائل الاتصال الرقمية ومن خلالها لأنها ستنتشروتسود. وذكرت الباحثة أربع نقاط تحد من هذه النظرية أو تعد من أهم الانتقادات الموجهة لها : **أولا:** أن النظرية تعود جذورها لبحوث التأثيرات وتراثها وتركيزها علي التأثيرات السلبية لوسائل الاتصال, ولذا يتم النظر إلي الوالدين وضرورة أن يقوموا بحماية أبنائهم بغض النظر عن الضغوط الاجتماعية لتشكيل قرار الوالدين فيما يتعلق بالأبناء, **وثانيا:** أن النظرية موجهة في الأساس نحو التطور المعرفي وتهتم أساسا بخضوع الأبناء للتأثير, ولذا تنحرف الرؤية تجاه الأطفال الأصغر في السن ويقل الاهتمام بمطالب الأطفال الأكبر, كما يقل الاهتمام بعلاقة الطفل بالوالد عند دخوله فترة المراهقة أو ما قبلها, **وثالثا:** نظرا لأن البحوث في هذه النظرية كانت معنية أساس بالتلفزيون لأنه كان الوسيلة الأكثر انتشارا وتأثيرا والأهم وقتها, كانت هناك فجوات نحو تحديات وسائل الإعلام الجديدة كالإنترنت والموبايل الذكي والوسائل الأحدث لتشغيل برامج التلفزيون والموسيقي وغيرها, وجميعها خارج نطاق الأسرة وسيطرتها ويتم استخدامها خارج البيت من جانب الأطفال وتمد الأبناء بفرص أكبر للتواصل والتفاعلية مع الرفاق والأسرة ببرامج التحدث عن بعد مما يؤدي إلي إمكانية تواصل أكبر مع الوالدين كما يمكن أن تؤدي إلي مشكلات أكثر مع سلطة الوالدين وإمكانية تحديها, **ورابعا:** أنه علي الرغم من أن النظرية تعطي اهتماما أكبر للتأثيرات السلبية لوسائل الاتصال إلا أنها تسعي لاستكشاف طرقا إيجابية والتي بها عوامل أخري داخل بيئة الأبناء كالوالدين وجهودهم العمدية بالتدخل وبما يقلل التأثيرات السلبية لوسائل الاتصال لتطوير الصغار معرفيا ولتنمية مهارات التفكير النقدية والتعرض النقدي لوسائل الاتصال, وهنا أكبر تناقض

تقع فيه النظرية حيث يتم إهمال سوسيولوجية العواطف إذ كيف سيتم التدخل من الوالدين بالتقييد أو المنع وقد يقابل هذا بالعناد أو السخط من الأبناء, وكيف سيتم التعلم الموقفي بدون جود جو من الحب والود ؟

ولقد فحصت دراسة Mendoza 2009 الاستراتيجيات الثلاث لتدخل الوالدين في استخدام الأبناء لوسائل الإعلام والمتمثلة في الاستخدام الجماعي والتدخل التقييدي والتدخل النشط بمنظور جديد لعمل صلات وتحديات لإثارة التساؤلات التي يمكن من خلالها ربط هذه الاستراتيجيات بالتربية الإعلامية, وتم التساؤل عما إذا كان الاستخدام الجماعي ممارسة عمدية أم أن له وظيفة تتعلق بالترويج لمبادئ التربية الإعلامية داخل الأسرة, كما كان هناك تساؤل يربط التدخل التقييدي بالنظرة المتعلقة بحماية الأبناء وعما إذا كان يستخدم كشكل من أشكال التربية الإعلامية داخل الأسرة, كما تم التساؤل عما إذا كان التدخل النشط يرتبط بنموذج الاستفسار في التربية الإعلامية. تمت مناقشة كل هذا في الدراسة واختتمت الدراسة باقتراح أن تكون الدراسات المستقبلية عن التدخل الوالدي في استخدام الأبناء لوسائل الاتصال تمزج التربية الإعلامية بها علي أمل أن تساهم في عمل تقدم كبير داخل الأسرة ليتعلم الوالدين مبادئ التربية الإعلامية كما سيتعلمها الأبناء أيضا.

ولقد تم هذا بالفعل في دراسة هاجر الشافعي2013 في مصر وسنعرض لها في الجزء الخاص بالتربية الإعلامية وبينت الباحثة أن التدخل بالمشاركة له علاقة بالتربية الإعلامية وبينت أن التدخل الإيجابي أكثر ارتباطا بمفهوم التربية الإعلامية لأنه يزيد الوعي بما يقدم من مضمون ويؤكد علي دور الآباء ليس بالمناقشة فقط وإنما بوجود النية لديهم لزيادة وعي الأبناء ولأنه يحمل مفهوم المشاركة وإبراز الوعي مما يشجع التفكير النقدي.

**الدراسات السابقة فيما يتعلق بتدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت**

هناك القليل من الدراسات التي تتناول التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت وتأثيره علي استخدام الأبناء للإنترنت فلقد درس Eastin et al. 2006 نمط علاقة الوالدين بالأطفال وأثره علي التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت وأجريت الدراسة عن طريق

المكالمات التليفونية علي عينة من 520 أما لأطفال في أربع مدارس أمريكية مختلفة وأشارت الدراسة إلي أن نمط التربية الوالدية له تأثير كبير علي أنماط التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين معرفة الأم بوسائل التحكم التكنولوجية كالبرامج المختلفة واستخدام الأم لها.

وبحث Peter and Valkenburg 2006 أثر تعرض المراهقين للمواد الجنسية الصريحة علي الإنترنت علي تكرار التعرض لها كما درس تأثير المتغيرات الديموجرافية والسياق الاجتماعي كالتدخل الوالدي والتدين علي هذا التعرض وأجريت الدراسة علي 745 مراهقا من سن 13- 18 سنة تمت مكالمتهم تليفونيا وبينت نتائج الدراسة أن الذكور يتعرضون لهذا المضمون أكثر من الإناث وأنهم غير راضين عن حياتهم مقارنة ممن لا يتعرض لهذه المواد كما تبين أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات الخاصة بالسياق الاجتماعي والتعرض لهذه المواد.

كما أجري Lee and Chae 2007 دراسة لمعرفة تأثير تدخل الوالدين علي استخدام الأبناء للإنترنت علي العلاقات الأسرية وأجريت الدراسة علي عينة من 222 طالبا في كوريا الجنوبية من طلاب الصف الرابع إلي الصف السادس وبينت النتائج أن توصيات الوالدين واستخدامهم للإنترنت مع الأبناء يرتبط باستخدام الأنشطة التعليمية علي الإنترنت وأن استخدام الإنترنت المشترك يرتبط باستخدام الإنترنت للتواصل مع الوالدين بينما وجد أن التدخل التقييدي من الوالدين لا يرتبط بأي نمط من استخدام الأبناء للإنترنت.

وأجرت Livingstone and Helsper 2008 دراسة علي تدخل الوالدين في تعرض الابناء للإنترنت وبحثت الدراسة القواعد والقيود التي يضعها الوالدان عند استخدام الابناء للانترنت ولقد اجريت الدراسة بمقابلات مع 1511مراهقا من سن 9-19سنة وعلي 906 من الاباء والامهات ولقد بينت الدراسة أن المراهقين يتعرضون لمخاطر عديدة عند استخدام الانترنت وأن الآباء يطبقون استراتيجيات مختلفة ولكنهم يفضلون الاستخدام النشط المشترك مع الأبناء كما يستخدمون تقنيات حديثة لتنقية المضامين التي يتعرض لها الأبناء ومع هذا يتعرض أبناؤهم لبعض المخاطر وكشفت

الدراسة أن القيود التي يضعها الاباء عند استخدام الانترنت مرتبطة بمخاطر أقل في حين ان الاستخدام الجماعي النشط لا يرتبط بمخاطر أقل, ومع هذا لا توجد علاقة بين زيادة تدخل الوالين وتقليل مخاطر التعرض لمضمون سئ عند تعرض الأبناء للإنترنت.

أما Mesch 2009 فلقد بحث أثر تدخل الوالدين علي المخاطر التي يتعرض لها المراهقين الأمريكيين عند الدخول للإنترنت وطبق الدراسة علي 935 مراهقا ووالديهم وبينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الآباء يبذلون جهدا كبيرا للتحكم في تدخل الأبناء للإنترنت عن طريق حد الوقت والمكان الذي يتعرض فيه أبناؤهم للإنترنت والمواقع التي يزورونها وأن 65% من الآباء قاموا بتركيب برامج فلترة لمنع الأبناء من التعرض لمواقع معينة وأن الآباء الذين ليس كانوا يتحكمون في استخدام أبنائهم للإنترنت أكثر من الآباء الذين لديهم أبناء وقعوا ضحية للمواقع السيئة.

ودرس Leung and Lee 2011 تأثير المتغيرات الديمجرافية وأنماط التربية الوالدية علي المخاطر التي يتعرض لها الأبناء عند استخدام الإنترنت وأجريت الدراسة عن طريق استبيان تم إكماله عن طريق المقابلة مع عينة احتمالية من 718 مراهقا من هونج كونج من سن 9–19 سنة وبينت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين صرامة الوالدين وإدمان الإنترنت كما تبين أن إدمان الإنترنت له علاقة إيجابية دالة إحصائيا مع الأخطار المحتملة عند التعرض للإنترنت وخصوصا التحرش من الآخرين ومخاطر التعرض للمضمون الإباحي والعنيف, وبينت النتائج أنه كلما كان الوالدان أكثر صرامة في التدخل كلما زاد وقت الأبناء في التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومتابعة أخبار التسلية علي الإنترنت بين الأبناء.

وأجري Shin and Huh 2011 دراسة علي 1102 من المراهقين وآبائهم أو من يقومون بتربيتهم وأجريت المقابلات معهم من خلال التليفون وبينت النتائج أن سن المراهق ونوعه يؤثران في استراتيجيات تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت من أجل أغراض اللعب وأن الآباء الذين يفترضون أن الألعاب لها تأثير سيئ علي

الأبناء سيحاولون أكثر منع أطفالهم أو تقليل الوقت الذي يقضونه في ممارسة الألعاب المختلفة علي الإنترنت.

ودرس Lee 2012 تأثير تدخل الوالدين التقييدي علي استخدام الأبناء للإنترنت وأجري الدرسة علي 600 مفردة من الطلاب الكوريين من طلاب الصف الرابع وحتي التاسع من سن 10 – 15 سنة وبينت نتائج الدراسة أن سن الطفل وإدراك الوالدين للتأثير السيئ للإنترنت ومهارات الوالدين في استخدام الإنترنت يمكن أن تتنبأ بالتدخل التقييدي من الوالدين وأن تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت يرتبط عكسيا مع الوقت المنقضي علي الإنترنت وأن التدخل الوالدي بشكل عام يحد من المخاطر التي يواجهها الأبناء علي الإنترنت وأن التدخل التقييدي فعال جدا ويحد من مخاطر تعرض الأبناء للإنترنت ويقلل من الوقت الذي يقضيه الأبناء علي الإنترنت.

ودرس Shin et al. 2012 الجهود التي يقوم بها الوالدان تقليل المخاطر التي يواجهها الأبناء علي الإنترنت وأجريت الدراسة علي عينة قوامها 318 طفلا كوريا وبينت النتائج أن تدخل الوالدين ليس له تأثير على كشف الأبناء لهويتهم عبر الإنترنت كما بينت النتائج أنه لا يوجد اتفاق أو رضا بين الوالدين والأبناء علي كيفية ممارسة التدخل التقييدي من الآباء.

أما Sorbring and Lundin 2012 فدرسا العلاقة بين رؤية الوالدين وخبراتهم مع أنشطة الأبناءعلي الإنترنت فيما يتعلق بتعرضهم للمواد الإباحية والعنيفة و التحريض أو الكراهية ضد أفراد أو مجموعات وأجريت الدراسة علي عينة قوامها 538 مراهقا سويديا من سن 13–15 سنة وآبائهم أيضا وبلغت عينة الوالدين 798 وكشفت نتائج الدراسة أن الآباء الذين يشتركون مع أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت بشكل نشط لديهم رؤية متبصرة أكبر وأن الآباء الذين يثقون في مراهقيهم لديهم رؤية أكبر وفهم أكبر لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل جيد أكثر من غيرهم من الآباء.

وأجري Shin 2013 دراسة للتعرف علي اتجاهات الوالدين نحو الإنترنت وتأثيرها علي استخدام الأبناء للإنترنت والتعرف علي دور مختلف الوسائل في تنشئة الأبناء لخلق بيئة أكثر أمانا للأطفال وأجريت الدراسة بإجراء مقابلات متعمقة مع أطفال

تتراوح أعمارهم بين 7- 12 سنة في سنغافورة ومع آبائهم أيضا وبينت النتائج أن الآباء يفترضون دورا إيجابيا أكثر للإنترنت أكثر من الدور السلبي وأن تأثير الإنترنت الإيجابي علي الأبناء أكثر من التأثير السلبي وأنهم يشعرون بثقة أكبر في قدرتهم علي التحكم في استخدام أبنائهم للإنترنت, كما تبين أن استراتيجيات تدخل الوالدين تتضمن الاستخدام المشترك والتدخل التقييدي واستخدام الأبناء لأجهزة الوالدين والعكس.

أما Campbell and Park 2014 فلقد أجريا دراسة علي عينة قوامها 552 مراهقا من مستخدمي الرسائل باستمرار علي الإنترنت وجمعت البيانات عن طريق المقابلات التليفونية معهم لمعرفة أثر قيود الوالدين علي المرهقين فيما يتعلق باستخدام الهاتف المحمول لأغراض الجنس عبر الرسائل sexting وكشفت أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين القيود التي يفرضها الوالدان علي الهاتف من أجل هذا الاستخدام واستخدامه بالفعل لهذا الغرض.

أما Fletcher and Blair 2014 فقد درسا اتجاهات وإمكانيات جهود التكنولوجيا الاجتماعية للتحكم في استخدام المراهقين لهذه التكنولوجيا وأجريت الدراسة علي عينة قوامها 40 من الأمهات وأبنائهم من الذكور والإناث وكان الأبناء في الصف السابع وأشارت النتائج إلي أن المستوي الأساسي من الخبرة التكنولوجية فيما يتعلق بكيفية استخدام تكنولوجيا محددة للتدخل في استخدام الأبناء للإنترنت مهم جدا وله دور فعال ويمكن للأمهات من خلاله التحكم في استخدام الأبناء للإنترنت والحد من تأثيراته السيئة.

**التربية الإعلامية Media Literacy**

لم تختلف اهتمامات باحثي الإعلام كثيرا عن اهتمامات المواطن العادي أو ما يمكن أن يطلق عليه رجل الشارع، فليس الإعلام بمعزل عن هموم المجتمع ومشكلاته واهتماماته ذلك أن أبحاث الإعلام ليست سوي انعكاس لاهتمامات أفراد الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام.ويمكننا أن نضرب علي ذلك مثالا تاريخيا في دراسات الإعلام لنوضح هذه النظرة ، فتاريخ بحوث الإعلام يوضح أن اهتمامات الجمهور

كانت توجه الباحثين في مجال دراسات الإعلام ولاشك إن اهتمام الجمهور بالتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديدة نسبيا وقتها كان يدفع الباحثين لارتياد مجالات الوسائل الحديثة هذه والبحث في تأثيراتها.فعندما كانت تظهر وسيلة إعلامية جديدة كان الباحثون ينظرون إليها بخوف وقلق يدفعهم إليه اهتمام الجمهور العام أولا ثم الممارسات غير المسؤلة التي يسلكها بعض القائمين بالاتصال . وتاريخ أبحاث وسائل الاتصال يحفل بمثل هذه النماذج فلقد درست التخوفات من النماذج الخاصة بالكتب الهزلية comic books كما درست ظاهرة الصحافة الصفراء وعند ظهور السينما تزايدت الدراسات الخاصة بالتخوف من السلوكيات السلبية والممارسات غير المسؤلة عند تصوير السلوك البشري علي الشاشة وفي عصر التلفزيون تنامت الدراسات المتخوفة من تأثير هذا الجهاز علي الشباب والمراهقين فضلا عن الأطفال وبعد هذه الفترة بقليل درست ظاهرة الفيديو وتأثيراتها علي المجتمع ثم تزايد الاهتمام بعد وجود ظاهرة التلفزيون الكابلي والريموت كنترول والبث المباشر إلي أن وصلنا إلي دراسة الانترنت وتأثيراتها الايجابية والسلبية وان كانت الدراسات السلبية والمتخوفة من تأثيراتها أكبر.وهكذا يتضح لنا أن تاريخ نشأة وتطور وسائل الاتصال يحفل دوما ومنذ البدايات بالخوف العام لدي الجمهور العام والباحثين من التأثيرات السلبية لهذه الوسائل.

وهناك أهمية كبيرة يجب أن توليها بحوث الإعلام في الفترة الراهنة للتربية الإعلامية فكما تشير نتائج العديد من الدراسات السابقة إلي تاثيرات سلبية للرسائل التي تبثها وسائل الإعلام مما يجعل تناولنا للتربية الاعلامية ضرورة قصوي في عصر تسود فيه وسائل الإعلام وتتحكم في حياتنا وتمثل جزء كبيرا في حياتنا اليومية وخصوصا بعد ثورة الانترنت.

وفي هذا الصدد نود أن نشير إلي أن الدعوة إلي تطبيق استراتيجيات التربية الاعلامية بدأت في التنامي في الفترة الاخيرة بين الباحثين والجماهير للتوعية بكيفية التعرض الرشيد لوسائل الإعلام وتبصيرهم بان هناك فرقا بين الواقع الحقيقي والواقع الرمزي الذي تقدمه هذه الوسائل مع ضرورة نشر مفاهيم التربية الاعلامية داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الاسرة ومرورا بالمدرسة و بالجامعة ووسائل

الإعلام كي يتم تعليم المراهقين وغيرهم كيفية انتقاء المضمون الاعلامي المناسب واجراء دراسات حول مردودها فيما يتعلق بالتعرض النقدي والتفكير الناقد,كما دعت الي انشاء جمعيات لحماية المشاهدين وتفعيل المواثيق الاعلامية والاخلاقية.

ولقد كان موضوع التربية الاعلامية محط اهتمام الباحث منذ فترة طويلة حيث قدم في 2003 بحثا بعنوان التربية الإعلامية ثورة جديدة فى بحوث الإعلام . كما قدم بحثا اخر عن قضايا التربية الاعلامية واتجاهاتها الحديثة في عام 2005وقدم في 2012 بالاشتراك مع وليد فتح الله وآخرين دراسة عن تاريخ بحوث التربية الإعلامية.

وقدم لنا Potter كتابه التربية الاعلامية في طبعته الاولي1998 التربية الاعلامية ثم قدم طبعة جديدة للكتاب في 2006 بعد تطويره وتنقيحه,وفي دراسة لبوتر في 2009 نجده يذكر أن العديد من الباحثين قد تناولوا التربية الاعلامية في كتاباتهم, ويوضح ان هناك سمتين اساسيتين لهذه الكتابات: الاولي نقد وسائل الإعلام والتركيز علي طبيعة تاثيرها الضارة والثانية ضرورة ان يكون الجمهور اكثر وعيا عند التعرض لوسائل الإعلام لحماية انفسهم وذويهم.ثم يقدم بوتر منظوره في التربية الاعلامية ويختتم دراسته بالقول بان هناك ثلاث مزايا لتطوير درجة عالية من الفهم الخاص يالتربية الاعلامية, الاولي: الاتسام بشهية كبيرة لاختيارات متعددة من الرسائل المفيدة في وسائل الإعلام, والثانية: إكساب الافراد القدرة علي السيطرة علي البرامج في وسائل الإعلام حيث تعد التربية الاعلامية نقلة جديدة وكما أسميتها ثورة في بحوث الإعلام حيث يتحول الاهتمام من وسائل الإعلام الي الافراد, والثالثة: سيطرة أكبر من الافراد علي وسائل الإعلام بحيث يعرفون اهدافهم ويحققونها بدلا من تحقيق اهداف المعلنين او القائمين بالاتصال والتي قد تختلف مع اهداف افراد الجمهور الشخصية.

ويقدم لنا Mc Cannon في 2009 رؤية اكثر تطورا للتربية الاعلامية علي اعتبار ان التربية الاعلامية احد اهم الحلول ضد ظاهرة وسائل الإعلام الضخمة Big Media.كما يوضح اهمية التربية الاعلامية في التصدي لقضايا الصحة العامة والسمنة والعنف والتدخين والكحول والمخدرات.كما يتناول اهمية المشاهدة الجماعية

من قبل الاسرة وتدخل الوالدين في المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام بشكل عام, ويبين لنا Baran 2010 أن أهم مهارات التربية تتمثل في: 1- القدرة والرغبة في بذل مجهود لفهم مضمون الرسائل في وسائل الاتصال المختلفة والانتباه جيدا لما تود أن يوصله القائمون بالاتصال 2- فهم واحترام قوة رسائل وسائل الاتصال والتي تحيط بنا معظم الوقت 3- القدرة علي التمييز بين ردود الأفعال العاطفية والعقلانية عند الاستجابة لمضمون وسائل الإعلام 4- تطوير توقعات أعلي يمكن أن يحرزها مضمون وسائل الإعلام 5- معرفة بأعراف وسائل الإعلام والقدرة علي التعرف عليها مما يسهل فهم معاني رسائلها 6- القدرة علي التفكير بشكل نقدي بشأن رسائل وسائل الإعلام بغض النظر عن مصداقة مصادرها بالنسبة لنا 7- معرفة اللغة الداخلية للرسائل في وسائل الإعلام والقدرة علي فهم تأثيراتها بغض النظر عن مدي تعقد هذه العملية.

ويمكننا أن نؤكد في تعريفنا للتربية الإعلامية علي أن التربية الإعلامية تعني وعلي الرغم من تعدد واختلاف تعريفاتها الوعي والمعرفة والعقلانية فيما يتعلق بالتعامل مع وسائل الاتصال المختلفة والقدرة علي الوصول لرسائل وسائل الإعلام المختلفة وتحليلها وإنتاجها من أجل تحقيق أهداف معينة تتمثل في الاستفادة منها وتقليل الأضرار التي قد تنجم عن التعرض لها, ولذا نجد أن باران 2010يضيف عنصرا ثامنا للتربية الإعلامية بالإضافة للعناصر التي وضعها آرت سيلفر بلات في 2001 لتصبح هذه العناصر أو المحددات كما يلي: 1- مهارات التفكير النقدية التي تمكن الأفراد من تطوير مهارات مستقلة للحكم علي مضمون رسائل وسائل الاتصال 2- فهم لعملية الاتصال الجماهيري في المجتمع 3- وعي بتأثير وسائل الاتصال علي الفرد وعلي المجتمع 4- تطوير استراتيجيات لتحليل ومناقشة رسائل وسائل الاتصال 5- فهم لمضمون وسائل الاتصال كنص يمدنا برؤية متبصرة عن ثقافتنا وحياتنا 6- القدرة علي الاستمتاع والفهم وتقدير الرسائل في وسائل الاتصال المختلفة 7- تطوير مهارات فعالة ومسؤولة لمهارات إنتاج رسائل مفيدة في وسائل الاتصال المختلفة 8- فهم للالتزامات الأخلاقية والجمالية التي تقع علي الممارسين في وسائل الاتصال المختلفة.

ولقد عقدت العديد من المؤتمرات عن التربية الإعلامية في العالم العربي كان آخرها في أبريل 2015 بمصر بعد المؤتمر الأول للتربية الإعلامية في الرياض عام 2007 والذي كان رائدا في العالم العربي تحت رعاية ملك السعودية السابق رحمه الله.

ويؤكد البعض علي أن التربية الإعلامية خطوة حقيقية هامة ونري أنه يجب علينا الاتجاه نحوها لأنها تربط الإعلام بالديموقراطية وتعد قضية مهمة جدا للمشاركة وتحقيق التغير الاجتماعي.

**الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الإعلامية كمجال تدخل للوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت**

نري أن الدراسات التي تظهر النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت يمكن أن تضاف هنا, فلقد درس أيمن منصور 2001 تعرض الشباب لمواقع الإنترنت الإباحية على عينة قوامها 100 مفردة من طلاب الجامعة الأمريكية بالقاهرة ممن يستخدمون الإنترنت وأشارت نتائج دراسته إلى أن 11% من العينة يرون أنهم أكثر تعرضًا للمواقع الجنسية من الآخرين فى حين يعتقد 89% أن الآخرين أكثر تعرضًا منهم لهذه المواقع، ويعتقد 62.3% أن لهذه المواقع تأثيرًا قويًا ورأت نسبة 75% أن الآخرين أكثر تأثرًا منهم بهذه المواقع، وتبين وجود فروق ذات دلالة فى مستوى إدراك الأفراد لمدى تأثرهم بالمواقع الجنسية على الإنترنت مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثر الآخرين بهذه المواد، فى حين لم توجد علاقة ارتباطية بين تأثر الأنا وتأثر الآخرين ودرجة تأييد الأفراد لاتخاذ إجراء معين نحو هذه المواقع إن أمكن.

أما نانسى عثمان 2007 فلقد أجرت دراستها فى مصر على عينة من 500 مبحوث من محافظة المنوفية والجيزة وتوصلت إلى أن استخدام الإنترنت يصل إلى نسبة 100% وأنها تستخدم من أجل الدردشة 35% والهروب من الواقع 30.6% وحصلت مواقع الدردشة على المرتبة الأولى 40.2% ثم المواقع الجنسية 24.6% وتبين أن 58.2% من مفردات العينة زاروا المواقع الجنسية وأن 78.6% من الشباب

كونوا علاقات اجتماعية عبر شبكة الإنترنت مع آخرين وأن استخدام الإنترنت أثر على الوقت المنقضى مع الوالدين بنسبة 81.2%.

ودرست نرمين الإمام 2010 دوافع تعرض المراهقين للمواد الإباحية علي الإنترنت والقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها وأجرت الدراسة علي عينة قوامها 708 من المراهقين من الجنسين في المرحلتين الإعدادية والثانوية من سن 12- 18 سنة حيث طبقت استبيانا عليهم وتبين أن نسبة من يشاهدون الأفلام جنسية في التلفزيون 85% وتبين أن نسبة 34,5% يستخدمون الإنترنت للدخول علي المواقع الإباحية وأن 97% من المراهقين تعرضوا للمواقع الإباحية علي الإنترنت عن طريق الصدفة وأن 41,7% من المراهقين يتبادلون المواقع الإباحية مع الأصدقاء.

أما دراسة Nikken et. al. 2011 فلقد حاولت أن تضيف أسلوبا رابعا في أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت غير التدخل التقييدي والتدخل التقييمي أو النشط والتدخل بالمشاركة وتم إطلاق تسمية التدخل الإشرافي أو التدخل بالمراقبة supervision أي مراقبة ما يفعله الأبناء من علي بعد إبان استخدامهم للإنترنت ويشمل هذا ما يطلق عليه التدخل التكنولوجي أوالتدخل الفني من أجل مراقبة الأبناء وذلك عن طريق تركيب فلاتر لمنع التعرض لمواقع معينة أو تركيب برامج علي جهاز الكمبيوتر الخاص بالأطفال لمعرفة ما يتم زيارته من مواقع, وكانت عينة هذه الدراسة مكونة من 792 من الآباء وأبنائهم في هولندا من سن 2-12 سنة وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين توقعات الآباء من الإنترنت وطرق تدخلهم في استخدام الأبناء للإنترنت وتبين أيضا أن طرق التدخل يمكن أن يتنبأ بها كل من النوع وتعليم الوالدين ومهارات استخدام الإنترنت, وتثير نتائج هذه الدراسة قضية مهمة فيما يتعلق بالتربية الإعلامية وعما إذا كان الأطفال الأكبر سيعترضون علي تدخل الوالدين وبهذا لا يكون الأمر سهلا خاصة وأن فترة المراهقة تتسم بالعناد ورفض الإرشاد كما أن المراهقين لديهم إجراءات تكنولوجية تساعدهم علي الهرب من سيطرة الوالدين وتجعل لهم فرصة أكبر في معارضة تدخل الوالدين.

ولقد درست أسماء أحمد بن مصطفي 2013 التعرض للمضمون الإباحي علي الإنترنت والاتجاهات الجنسة للمراهقين وأجريت الدراسة علي عينة من المراهقين المصريين لمتطوعين من الجنسين من سن 13- 19 سنة حيث بعثت الباحثة بألف ومئة رسالة إليكترونية تشتمل صحيفة الاستبيان ورد عليها 420 مفردة فقط وتبين أن المواقع الإباحية تأتي في المرحلة الرابعة بين المواد التي يتعرض لها عينة الدراسة وتبين أن نسبة 30,5 % يتعرضون لهذه المواقع من سن 11- 13سنة وأن 36,7% من المرا هقين تعرضوا لهذه من سن 14-15 سنة كما تبين أن التعرض للمواد الإباحية علي الإنترنت يؤثر علي الاتجاهات المتسامحة نحو الجنس, وتبين أيضا أن الذكور أكثر تعرضا للمواقع الإباحية من الإناث وأنهم يقبلون الاتجاهات المتسامحة نحو الجنس أكثر من الإناث.

وبحثت هاجر الشافعي 2013 العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية وركزت علي أربعة أشكال الإعلانات وأغاني الفيديو كليب كمثال للأشكال السلبية وبرامج الأطفال المعدة بشكل تربوي سليم والبرامج الدينية كمثال للأشكال الإيجابية التي تقدم في التلفزيون واجريت الدراسة علي عينة من 400 أسرة في القاهرة الكبري ولديها أطفال من سن 5-15 سنة وبينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع المستوي الاقتصادي والتعليمي للوالدين زاد التدخل الوالدي, كما تبين أن التدخل الإيجابي له فاعلية في زيادة التأثير للبرامج الإيجابية فزيادة المناقشة مع الوالدين تزيد الحس النقدي للطفل وتنمي مهارات التربية الإعلامية لديه بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات الوالدين السلبية نحو كل من الإعلانات وأغاني الفيديو كليب وتدخل الوالدين التقييدي , كما تبين أن تدخل الوالدين في المشاهدة لا يتأثر بسن الطفل ولا جنسه.

كما بينت دراسة Rahayu 2013 أنه علي الرغم من أن المسلمين في أندونيسيا يرون أن وسائل الإعلام تؤثر غلي الالتزام الأخلاقي والديني والأخلاقي في وسائل الإعلام إلا أنهم لا يوافقون علي الجماعات المتطرفة التي تستخدم القوة والعنف لإظهار عدم الموافقة علي ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام وإنما يفضلون حملات التربية الإعلامية وتعليم كيفية التعامل مع وسائل الإعلام بشكل أكثر إفادة والتعرض

للوسائل التي تبث القرآن وتشجع الهوية الدينية والمعتقدات الدينية الصحيحةولقد أجريت الدراسة علي 166من أمهات مسلمات لديهن طفل من 8–10 سنوات علي الأقل ولديهن كل وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وإترنت وتليفونات ذكية.

وفي دراسة Leglesias et al. 2015 والتي أجريت علي مجموعة من الأطفال من سن 9–16 سنة عن طريق إدارة 21 مجموعة نقاش مركز و24 مقابلة متعمقة مع الأطفال تبين أن الأطفال أظهروا درجة كبيرة من الوعي بالمخاطر التي تواجههم عند استخدام الإنترنت وأنهم يعتمدون بشكل أكبر علي جهود الزملاء في حل المشكلات التي يواجهونها علي الإنترنت ولكنهم يرون أن الآباء يمكن أن يساعدوهم بشكل أكبر وأشارت الدراسة لاستخدام الأطفال للهاتف الذكي وأشارت للدور الكبير الذي يقوم به الآباء والمعلمين والأصدقاء في التربية الإعلامية.

وبينت دراسة Rasmussen et al. 2015 والتي أجريت علي عينة من المراهقين الأمريكين في سن من 18–26 لمعرفة استجابة المراهقين للتدخل النشط من الوالدين في استخدامهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت أثناء المراهقة أن النوع بالفعل يؤثر علي تدخل الوالدين في استخدام المراهق للمضمون الإباحي وتبين أن 60 مفردة فقط من عينة الدراسة لم تمارس الجنس, كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدخل السلبي من الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت والاتجاهات الإيجابية نحو المضمون الإباحي.

وفي دراسة stanaland et al. 2015 أيضا تم التركيز فيما يتعلق بالتربية الإعلامية داخل الأسرة علي استراتيجية التنظيم regulatingفي تدخل الآباء في استخدام أبنائهم للإنرنت وهذه الدراسة تعني بالاختيار الذي يقوم به الوالدان مع التدخل انشط أيضا ويمنح هذا للوالدين سيطرة أكبر في التدخل, ولقد كانت هذه الدراسة استكشافية أجريت علي عينة من 114 من الآباء لأطفال في سن ما قبل 13 سنة في سنغافورة ويستخدمون face book حيث تم الكشف عن نية الوالدين في استخدام الأبناء لهذا الموقع وبينت نتائج الدراسة أن الآباء يتدخلون أكثر بالتقييد

وتبين أن الآباء الذين لديهم فتيات يتدخلن في الاستخدام أكثر من الآباء الذين لديهم أبناء من الذكور كما أن لديهم نية أكبر للسيطرة علي استخدام الأبناء للإنترنت.

**مشكلة الدراسة وأهدافها**

تشير العديد من الدراسات العلمية إلي انتشار استخدام الإنترنت بين أفراد الأسرة بشكل كبير لدرجة أن استخدامه صار ضرورة يومية في مجتمعاتنا المعاصرة, وتثير العديد من الدراسات التساؤلات حول تأثير المضامين المختلفة التي يتم التعرض لها, كما تنتشر المخاوف المختلفة في كافة الأوساط العلمية والمجتمعية من نتيجة تعرض الأبناء لبعض المضامين, فليس كل ما يتم التعرض له علي الإنترنت يتمثل في التعلم والحصول علي المعلومات, بل لقد انتشرت الشكاوي من المضمون الإباحي والذي يمثل تواجدا حقيقيا علي الإنترنت, مما يجعل الآباء يقعون في مشكلة حقيقية نتيجة ما قد يتعرض له الأبناء علي الإنترنت, ولاشك أن الآباء يقضون معظم وقتهم خارج البيت سعيا وراء العمل والحصول علي الرزق مما يعطي للأبناء الفرصة للتعرض بمفردهم للإنترنت, وحتي وإن وجد الآباء مع الأبناء فإن التكنولوجيا الحديثة بما تتمثل من أجهزة الحاسب المحمولة والهواتف الذكية وغيرها مكنت الأبناء من استخدام الإنترنت وامدتهم بفرص أكبر للهروب من سيطرة الوالدين والتعرض بمفردهم ولفترات طويلة للتعرض لما يريدون التعرض له بعيدا عن رقابة الوالدين.

ولذلك تسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي أساليب تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت من أجل ترشيد استخدامه محاولة منهم في تقليل آثاره الضارة عليهم وتعزيز استخدامهم للجوانب الإيجابية فيه, كما تسعي للتعرف علي مدي اهتمام الآباء بتأثيرات المضمون الإباحي علي الإنترنت علي أبنائهم وعلاقة المتغيرات الديموجرافية باستخدام هذه الأساليب ورؤية الوالدين لكيفية مكافحة المضمون الإباحي علي الإنترنت في ظل معرفة اهتمامهم بتأثير المضمون الإباحي علي الإنتترت ومعرفة مدي تعرض أبنائهم لهذا المضمون في إطار متغيراتهم الديموجرافية.

**أهمية الدراسة**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة لأسباب مجتمعية وبحثية عديدة: **أولا** فلقد انتشر استخدام الإنترنت بين الأبناء وتزايدت نسبة التعرض لمضامين غير مناسبة ولا تتفق مع أبسط قواعد الدين والأخلاق مما قد يؤثر بالسلب عليي سلوكهم وتحصيلهم الدراسي وتعاملهم مع الوالدين, **وثانيا** هناك أهمية كبري لأساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت لتعديل سلوكهم وتحقيق أقصي قدر من الإفادة من استخدام الإنترنت وتقليل مخاطر التعرض غير الرشيد من الأبناء للإنترنت, **وثالثا** هناك أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به الولدين في تربية أبنائهم بشكل عام وتنشئتهم علي حسن استخدام الإنترنت لتحقيق أكبر كم من الإفادة لهم, **ورابعا** فبجانب الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة هناك أهمية بحثية لها تتمثل في أهمية هذا الموضوع في الدراسات العربية القليلة في هذا المجال والتي نحتاج لها في عصر صارت السيطرة والقوة فيه للإنترنت والذي صارت تنتشر عليه بعض المضامين التي تتعارض وما يقوم به الآباء من دور في تنشئة الأبناء وتربيتهم من أجل استخدام رشيد للإنترنت.

ويذكر في هذا الصدد أن بعض الدول العربية تقوم بحظر هذه المواقع داخلها فلا يسمح لمن علي أرضها بالدخول علي هذه المواقع كالمملكة السعودية العربية والإمارات العربية المتحدة وبعض دول الخليج العربي وغيرها, في حين تسمح دول عربية أخري بالتعرض لهذه المواقع ولا تحظرها كمصر والمملكة الأردنية الهاشمية ودول أخري, ولكن تجدر الإشارة إلي أن محكمة القضاء الإداري في مصر ألزمت رئيس مجلس الوزراء باتخاذ اللازم لحجب المواقع الإباحية في مصرفي 21 مايو 2015 حيث تعد الدولة الثانية عالميا كأكثر دولة يتم التحرش فيها بالنساء وكان النائب العام في مصر في 2012 قد أمر بحجب المواقع الإباحية في مصر لأنها تتعارض مع قيم الشريعة الإسلامية وتقاليد الشعب المصري والمصالح العليا للدولة[4].

**منهج الدراسة وعينتها**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي يري Wimmer & Dominick أنها تسعي إلي اكتشاف الاوضاع الراهنة في مجال دراسة ظاهرة ما وتحديدها عن طريق وصفها وبيان نتائجها وآثارها من خلال التطبيق علي عينة لتتبع الظاهرة في نطاقها الفعلي, ولهذا النوع من الدراسات مزايا عديدة تتمثل في جمع الكثير من البيانات وتحليلها للوصول إلي شرح الحالة ومعرفة المتغيرات التي تتحكم فيها.

استخدمت الدراسة منهج المسح علي عينة من الآباء والأمهات في محافظة دمياط حيث مكان عمل الباحث والذين لديهم أبناء وبنات في المرحلتين الثانوية والجامعية لمعرفة كيفية تدخلهم في استخدام أبنائهم للإنترنت. تم جمع البيانات في هذه الدراسة علي عينة حصصية قوامها 300 مفردة من الآباء والأمهات مناصفة باستخدام صحيفة استبيان شملت 33 سؤالا تعكس أهداف الدراسة وتحاول التحقق من فروضها. ولقد تم اختيار مفردات العينة بشرط أن يكون لدي نصفها أي150من الآباء والأمهات أبناء في المرحلة الثانوية من الذكور والإناث مناصفة, ولدي النصف الآخر أيضا أبناء وبنات في المرحلة الجامعية مناصفة أيضا[5].

**متغيرات الدراسة والقياس**

تعد أساليب تدخل الآباء في استخدام أبنائهم للإنترنت المتغير المستقل في هذه الدراسة ويعد استخدام الأبناء للإنترنت وتعرضهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت المتغير التابع وتتدخل هناك بعض العوامل الوسيطة لتجعل المتغير المستقل يعمل كالمتغيرات الديموجرافية ومدي اهتمام الآباء بتأثير المضمون الإباحي علي الإنترنت وغيرها من العوامل التي ستتضح عند اختبارات صحة الفروض.

تم قياس تعرض الآباء وأبنائهم للإنترنت من خلال سؤال عن مدي الدخول علي الإنترنت غالبا 4 درجات ولا درجة واحدة, كما تم سؤال المبحوث عن قدراته في استخدام الإنترنت كبيرة جدا 5 درجات وقليلة جدا درجة واحدة, وتم عمل مقياس تجميعي لمعدل تعرض ابن المبحوث أو استخدامه للإنترنت شمل المواقع التي يدخل

عليها وعدد الأيام التي يدخل فيها علي الإنترنت يوميا وعدد الساعات التي يدخل فيها علي الإنترنت يوميا.

وسئل المبحوثون عن مدي تعرض أبنائهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت من خلال مقياس تجميعي شمل عدة أسئلة مثل بصراحة هل يدخل ابنك أو ابنتك علي المضمون الإباحي علي الإنترنت كما استخدم سؤال إسقاطي هل تعتقد أن أبناء الآخرين يدخلون علي المضمون الإباحي علي الإنترت ووضعت أسئلة أخري بشكل غير مباشر مثل: ذكر لي ابني ما يلي:أنه تعرض بالصدفة وبدون قصد لإعلانات أو مواقع جنسية أو تلقي رسائل بريدية خاصة بمواقع إباحية أو تعرض فجأة لصور او أفلام إباحية او دخل مواقع إباحية عن قصدأو وعد بأنه لن يدخل مواقع إباحية مرة أخري.

كما سئل المبحوثون عن مدي اهتمامهم بتعرض أبنائهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت وتم استخدام مقياس تجميعي لعدة أسئلة شملت: مدي اعتقادهم بضرر تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت ضار جدا 5 درجات وغير ضار بالمرة درجة واحدة, كما طلب من المبحوثين ذكر درجة موافقتهم علي ثمان عبارات مثل أنا مهتم جدا بمخاطر دخول ابني او ابنتي علي المواقع الإباحية غالبا 4 درجات لا درجة واحدة وكانت العبارات كلها في الجدول رقم (1).

سئل المبحوثون أيضا عن مدي موافقتهم علي بعض الطرق لحماية الأبناء من المضمون الإباحي علي الإنترنت موافق 3 درجات ومعارض درجة واحدة وكانت العبارات كما في الجدول رقم (3).

وسئل المبحوثون أيضا عن أساليب تدخلهم في استخدام الأبناء للإنترنت ومدي حدوثها بالنسبة لهم مع الأبناء غالبا 4 درجات ولا تحدث درجة واحدة,والعبارات في الجدول رقم (2)توضح كل هذه الأساليب .

وأخيرا سئل المبحوثون عن مكان إقامتهم سواء في المدينة أو القرية وعن سنهم ومستواهم التعليمي وتم تحديد مستواهم الاقتصادي عن طريق مقياس تجميعي شمل متوسط الدخل وطبيعة مسكن الاسرة سواء كان بالإيجار أم التمليك وعن عدد أفراد

الأسرة وعن سفرهم إلي الخارج أم لا وعن سبب السفر وعن امتلاكهم لبعض الأجهزة ثم تم تصنيف المبحوثين حسب المستوي الاقتصادي إلي مرتفع ومتوسط ومنخفض.

**فروض الدراسة**

بعد مراجعة الدراسات السابقة تم وضع هذه الفروض للتأكد من صحتها:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب تدخل الوالدين في استخدام للإنترنت, واستخدام الأبناء للإنترنت.

2- تختلف أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت باختلاف متغيرات الآباء الديموجرافية.

3- تختلف أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت باختلاف نوع الابناء ومراحلهم التعليمية.

4- تؤثر أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت علي تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت.

5- يتنبأ اهتمام الآباء بتأثيرات تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت بأساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت.

6- يتنبأ تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت بأساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت.

**النتائج العامة للدراسة**

**أولا:** يدخل جميع الآباء علي الإنترنت ويتوزع دخولهم بين أحيانا 40,4% ونادرا 32,6% وغالبا 27% ونادرا, ويتبين أن الأبناء أكثر دخولا علي الإنترنت من الآباء حيث يدخل جميع الأبناء علي الإنترنت ويتوزع دخولهم بين أحيانا 45,3% وغالبا 44,3% ونادرا 10,4% ,وبلغت قيمة معامل كا بين دخول الآباء والأبناء علي الإنترنت 26,1 وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,001 ,وقد يرجع هذا إلي ضعف قدرات الآباء في استخدام الإنترنت حيث تبين أن نسبة 35,7% من الآباء

لديهم قدرات متوسطة في استخدام الإنترنت بينما تتسم قدرات 27,3% فقط من الآباء بأنها كبيرة وتأتي نسبة 22,3% من الآباء في فئة ذوي القدرات الضعيفة في استخدام الإنترنت ولا تتسم سوي نسبة 14,7% من الوالدين بأنها من ذوي القدرات الكبيرة جدا في استخدام الإنترنت.

وبينت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا لجنس ابن المبحوث ذكرا كان أم أنثي باستخدام الإنترنت كما أن المرحلة التعليمية لابن المبحوث أو ابنته لا تؤثر علي استخدام الإنترنت, كما تبين أن ملكية ابن المبحوث أو ابنته لهاتف ذكي أو كمبيوتر محمول لا تؤثر علي استخدامه للإنترنت, وهذا يعني أن استخدام الأبناء للإنترنت لا يرتبط بالمرحلة التعليمية لابن المبحوث أو ابنته ولا بجنسه ولا ملكيته لهاتف ذكي أو كمبيوتر محمول, ولكن تبين أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوي الاقتصادي للمبحوث واستخدام ابنه أو ابنته للإنترنت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0,21 وهي دالة عند مستوي معنوية 0,99 وبينت نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد one way ANOVA أن قيمة ف تساوي 2.1 وهي دالة إحصائيا وبمقارنة المتوسطات وجد أنه كلما زاد المستوي الاقتصادي للوالدين كلما زاد استخدام الأبناء للإنترنت, كما تبين أن تعليم المبحوث يؤثر علي استخدام الأبناء للإنترنت وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين 0,209 والعلاقة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,99.. وبينت نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد one way ANOVA أن قيمة ف تساوي 7,3 وهي دالة إحصائيا وبمقارنة المتوسطات وجد أنه كلما زاد المستوي التعليمي للوالدين كلما زاد استخدام الأبناء للإنترنت

وقد يرجع هذا لأن سعر استخدام الإنترنت لا يزال عاليا أو مكلفا في مصر في هذه الفترة, كما يعني أن الوالدان الأكثر تعليما يحرصان علي استخدام أبنائهم للإنترنت بشكل أكبر من الآباء في المستويات التعليمية الأقل.

كما بينت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الانحدار المتعدد Multiple linear Regression بطريقة الانحدار التدريجي Stepwise أن هناك ثلاثة متغيرات يمكن

أن تتنبأ باستخدام الأبناء للإنترنت وهي سن الوالدين واعتقاد الوالدين أن الأبناء يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية وتعليم الوالدين.

**ثانيا:** كما يوجد تفاوت بين الآباء والأبناء يوجد أيضا تفاوت فيما بينهم في الوسائل التي يفضلون الدخول إلي الإنترنت من خلالها, فبالنسبة للآباء تفضل النسبة الأكبر منهم الدخول علي الإنترنت من خلال الكمبيوتر الشخصي بنسبة 46,7% بينما تفضل نسبة 20,7% الدخول من خلال الكمبيوتر المحمول (اللاب توب) في حين تفضل نسبة 19,6% الدخول من خلال الهاتف الذكي ولا تفضل سوي نسبة 13% فقط الدخول من خلال الآي باد أو التابلت ( الهاتف اللوحي), في حين تفضل نسبة 48,7% من الأبناء الدخول علي الإنترنت من خلال الهاتف الذكي وتفضل نسبة 47,3% الدخول من خلال الكمبيوتر الشخصي وتفضل نسبة 31% الدخول من خلال الكمبيوتر المحمول ولا تفضل سوي نسبة 11% فقط الدخول من خلال الآي باد أو التابلت.

**ثالثا:** تدخل نسبة 40,7% من الأبناء علي الإنترنت يوم أو يومين أسبوعيا, في حين تدخل نسبة 33,6% منهم خمسة أيام فأكثر أسبوعيا بينما تدخل نسبة 25,7% منهم علي الإنترنت من ثلاثة إلي أربعة أيام أسبوعيا, ومع هذا تأتي نسبة من يقضون ساعة إلي أقل من ساعتين يوميا علي الإنترنت في المرتبة الأولي بنسبة 37% تليها نسبة من يقضون علي الإنترنت ساعة يوميا فأقل 23% ثم تأتي بعدها نسبة من يقضون أكثر من أربع ساعات يوميا تليها نسبة من يقضون من ساعة إلي ساعتين يوميا علي الإنترنت 17,7% تليها نسبة من يقضي علي الإنترنت من ساعتين إلي ثلاث ساعات يوميا 15,6% وأخيرا تأتي نسبة من يقضي من ثلاث إلي أربع ساعات 6,7%.

**رابعا:** بالنسبة للمواقع التي يدخل عليها الأبناء كما يعتقد آباؤهم جاءت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر في المرتبة الأولي بنسبة 75,7% تليها المواقع العلمية والتعليمية في المرتبة الثانية بنسبة 39,3% ثم مواقع الألعاب 31% ثم مواقع الأخبار في المرتبة الرابعة 20,3% ومواقع تحميل الأغاني والأفلام 18,3% في

المرتبة الخامسة وتلتها المواقع الآتية بالترتيب: المواقع الرياضية 12% ومواقع التعارف والدردشة ( الشات) 11,5% ومواقع البريد الإلكتروني والمواقع الفنية بواقع 8,7% لكل منهما بينما جاءت المواقع الإباحية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1,7% , وإن كنا نتحفظ علي هذه النتيجة لأن هذه رؤية الوالدين وسيتضح فيما بعد أن الأبناء بالفعل يتعرضون لهذه المواقع, والدليل علي هذا أنه عندما تم سؤال الوالدين هل يدخل ابنك أو ابنتك علي المواقع الإباحية علي الإنترنت ذكرت نسبة 37,7% منهم أنهم لا يعرفون إن كان هذا يحدث أم لافي حين اعترفت نسبة 11% منهم بأن ألأبناء يدخلون علي هذه المواقع وتوزعت هذه النسبة بين أحيانا 4,3 % ونادرا 4% وغالبا 2,7% وأقرت نسبة 51,3 % من الآباء بأن أبناءهم لا يدخلون علي المواقع الإباحية, وعندما سئل الآباء عما إذا كان أبناء الآخرين يدخلون علي المواقع الإباحية علي الإنترنت يعني وضع السؤال بطريقة إسقاطية تبين أنهم يعتقدون أن هذا يحدث بنسبة 45,7% وتوزعت هذه النسبة بين أحيانا 25,7% ونادرا 11,3% وغالبا 8,7% , والدليل الأكبر علي صدق رؤيتنا بأن الأبناء يتعرضون للمواقع الإباحية علي الإنترنت أكثر مما يعتقد آباؤهم تبين عندما اعترف الآباء بأنفسهم بأن نسبة 43,7% منهم بينوا أن أبناءهم ذكروا لهم أنهم تعرضوا بالصدفة وبدون قصد لإعلانات أو مواقع إباحية وأن نسبة 30% من الوالدين ذكروا أن أبناءهم ذكروا لهم أنهم تعرضوا فجاة لصور أو أفلام إباحية علي الإنترنت وأن 17% من أبناهم تلقوا رسائل بريدية خاصة بمواقع إباحية في حين وعد 8,7% من الأبناء آباءهم بأنهم لن يدخلوا علي مواقع إباحية علي الإنترنت مرة أخري بينما لم تعترف سوي نسبة 5,7% من الآباء بأن أبناءهم ذكروا لهم أنهم دخلوا المواقع الإباحية عن قصد.

وبينت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون أن تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت له علاقة ذات دلالة إحصائيا مع كل من الاستخدام الكلي للإنترنت 0,24 ومع جنس الابن ومرحلته التعليمية −0.115 ومع تعليم الوالدين 0,25 ومع المستوي الاقتصادي للمبحوث 0,24 ومع ملكية ابن المبحوث أو ابنته لهاتف ذكي 0,15 وكل هذه العلاقات دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99%.

كما بينت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الانحدار المتعدد Multiple linear Regression بطريقة الانحدار التدريجي Stepwise أن هناك ثمانية متغيرات يمكن أن تتنبأ باستخدام الأبناء للإنترنت وهي تعليم الوالدين وتدخلهم السلبي في استخدام الأبناء للإنترنت وملكية الابن لهاتف ذكي خاص به واهتمام الوالدين بتأثيرات المضمون الإباحي علي الإنترنت والمستوي التعليمي للوالدين وملكية الأبناء لكمبيوتر محمول خاص به ووالدية المبحوث بمعني أبا كان أو اما واعتقاد الوالدين أن الأبناء يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية أكثر من استخدامه للتعليم والحصول علي المعلومات.

**خامسا:** تري نسبة 44,7% من الآباء أن أبناءهم أحيانا يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية أكثر من استخدامه للتعليم والحصول علي المعلومات وتري نسبة 33% أن هذا يحدث غالبا بينما تري نسبة 14,7% أن هذا يحدث نادرا ولا تري سوي نسبة 7,6% أن هذا لا يحدث أبدا.

**سادسا:** تري نسبة 87,3% من الآباء أن تاثير تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت ضار جدا بينما تري نسبة 8,3% أنه ضار في حين تري نسبة 4,4% أنه ضار إلي حد ما, وتعتقد نسبة 81% من الآباء أن الأبناء الذكور يدخلون علي المواقع الإباحية أكثر من الإناث, ويعتقد 75,3% من الآباء أن إحكام سيطرة الوالدين علي استخدام الأبناء للإنترنت يمكن أن يقلل بالفعل من دخول الأبناء علي المواقع الإباحية, ولذا تري نسبة 83% من الآباء أن تدخل الآباء في استخدام أبنائهم للإنترنت ومناقشتهم معهم بشأن المواقع الإباحية يمكن أن يقلل من فرص دخول الأبناء عليها, ومع ذلك تري نسبة 20% من الوالدين أنه من الصعب إحكام الرقابة علي استخدام الأبناء للمواقع الإباحية علي الإنترنت مع تطور التكنولوجيا الحديثة وانتشار أجهزة الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول.

**سابعا:** تعتقد نسبة 69,3% من الآباء أن تأثير تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت يتمثل في عدم الرضا عن النفس في المرتبة الأولي يليه التأثير السلبي علي القيم الدينية في المرتبة الثانية بنسبة 61,3% ثم التأثير السلبي علي المذاكرة

والتحصيل بنسبة 33,7% ثم إدمان الإنترنت بنسبة 30,3% ثم انخفاض تقدير الذات في المرتبة الخامسة يليه إقامة علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر 21,7% وفي المرتبة الأخيرة سوء العلاقة مع الوالدين بنسبة21,3% , ونتيجة لهذا نري أن اهتمام الوالدين بتعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت يحظي بقدر كبير بينهم كما يوضح الجدول التالي.

**جدول رقم (1)**

**اهتمام الآباء بتعرض أبنائهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت**

| العبارة التي تعكس اهتمام الآباء بتعرض الأبناء للمضمون الإباحى | غالبا | | أحيانا | | نادرا | | لا | | المتوسط الحسابى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| أهتم جدا بمخاطر دخول الأبناء علي المواقع الإباحية | 252 | 84 | 34 | 11,5 | 3 | 1 | 11 | 3,7 | 3,7 |
| أناقش الأبناء بشأن التأثير السلبي للدخول على هذه المواقع | 163 | 54,3 | 91 | 30,3 | 16 | 5.3 | 30 | 10 | 3,3 |
| افحص وأراجع باستمرار التاريخ الخاص بدخول الأبناء علي الإنترنت | 122 | 40,7 | 75 | 25 | 26 | 8,7 | 77 | 25.7 | 2,8 |
| أعرف كلمة السر الخاصة لحسابات الأبناء علي مختلف المواقع | 114 | 38 | 71 | 23,7 | 18 | 6 | 97 | 32.3 | 2,7 |
| أغضب عندما أعلم بدخول الأبناء علي المواقع الإباحية | 192 | 64 | 59 | 17,7 | 19 | 6,3 | 36 | 12 | 3,3 |
| أمنع الأبناء من الدخول للإنترنت لو علمت بدخولهم على مواقع إباحية | 179 | 59,7 | 62 | 20,7 | 21 | 7 | 38 | 12,7 | 3,3 |
| أعرف الكود الذي يستخده الأبناء للدخول علي الإنترنت عبر المحمول | 124 | 41,3 | 52 | 17.3 | 17 | 5,7 | 107 | 35,7 | 2,6 |
| قد يعترف لي الأبناء بالدخول علي المواقع الإباحية | 97 | 32,3 | 60 | 20 | 26 | 8,7 | 117 | 39 | 2,5 |

ويتضح من الجدول السابق اهتمام الآباء الكبير بمخاطر تعرض الأبناء للمواقع الإباحية وغضبهم عندما يعلمون بدخول الأبناء عليها ومنعهم من الدخول علي

الإنترنت عندما يعلمون بدخولهم, كما يتضح أن القليل من الآباء فقط يعرفون الكود الذي يستخدمه الأبناء للدخول علي الإنترنت عبر هواتفهم الذكية وإن كان يتبين أن الكثير من الآباء يفحصون المواقع التي يتعرض لها الأبناء عبر معرفة تاريخ الدخول علي المواقع المختلفة History وتزداد نسبة الوالدين الذين يناقشون الأبناء بشأن المواقع الإباحية وتاثيرها.

ثامنا: تتعدد أساليب تدخل الآباء في استخدام الأبناء للإنترنت, والجدول التالي يوضح هذه الأساليب ومدي استخدامها بين الآباء.

**جدول رقم (2)**

**أساليب تدخل الآباء في استخدام أبنائهم للإنترنت**

| نمط التدخل | عدد من أجابوا | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى |
|---|---|---|---|
| **التدخل التقييدى أو المانع** | | | |
| تحديد ساعات معينة لاستخدام الإنترنت | 248 | 3,05 | 1,13 |
| تحديد مواقع معينة للاستخدام | 235 | 2,91 | 1,19 |
| منع التعرض لبعض المواقع وخصوصا المواقع الإباحية | 262 | 3,33 | 1,07 |
| المنع من السهر لساعات متأخرة لاستخدام الإنترنت | 282 | 3,38 | 0,90 |
| المنع من استخدام الإنترنت أيام الامتحانات | 278 | 3,38 | 0,94 |
| منع استخدام الإنترنت عند دخول الأبناء مواقع غير مناسبة | 275 | 3,42 | 0,95 |
| منع استخدام الإنترنت في غرفة ابني أو ابنتي الخاصة بمفرده | 263 | 3,22 | 1,05 |
| استخدام فلتر (أو طريقة معينة بجهاز الكمبيوتر) لحجب مواقع معينة | 204 | 2,56 | 1,23 |
| **مجموع متوسطات التدخل التقييدى** | | **25.25** | |
| **تدخل الوالدين بالمشاركة مع الأبناء في استخدام الإنترنت** | | | |
| يستخدم ابني أو ابنتي الإنترنت معي لأننا نحب نفس المواقع ونهتم بها | 244 | 2,81 | 1,11 |
| يستخدم ابني أو ابنتي الإنترنت معي للاستمتاع بهذه المواقع معي | 243 | 2,79 | 1,10 |
| أكون بالقرب من ابني أو ابنتي عندما يستخدم الإنترنت | 259 | 2,91 | 1,05 |
| أظل بجوار ابني أو ابنتي عندما يستخدم الإنترنت | 249 | 2,79 | 1,07 |
| أساعد ابني أو ابنتي في استخدام الإنترنت | 232 | 2,72 | 1,17 |
| أحرص علي أن يستخدم الأبناء الإنترنت في مكان يراه الجميع أفراد الأسرة في البيت حتى لا يستخدمه بمفرده | 269 | 3,22 | 0,99 |
| **مجموع متوسطات التدخل بالمشاركة فى المشاهدة** | | 17,24 | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **التدخل النشط أو التقييمي بشكل سلبي** | | | |
| أحذر الأبناء من كتابة اية معلومات شخصية علي المواقع المختلفة | 275 | 3,20 | 1,07 |
| أحذر ابني أو ابنتي من الشراء الالكتروني | 250 | 3,08 | 1,12 |
| أحذر ابني أو ابنتي من الدخول علي المواقع الإباحية علي الإنترنت | 273 | 3,35 | 0,98 |
| انتقد بعض المواد المتاحة علي بعض المواقع لأنها غير أخلاقية | 270 | 3,39 | 0,97 |
| أبين لابني أو لابنتي أن المضمون الإباحي علي الإنترنت غير حقيقي وغير واقعي وهدفه الربح أو المكسب المادي فقط | 242 | 3,11 | 1,19 |
| **مجموع متوسطات التدخل الارشادى** | | 16,13 | |
| **نوع التدخل** | **عدد من أجابوا** | **المتوسط الحسابى** | **الانحراف المعيارى** |
| **التدخل النشط أو التقييمي بشكل إيجابي** | | | |
| أشرح ما يتم التعرض له من مواد علي المواقع وأتناقش مع الأبناء فيه | 272 | 3,15 | 0,97 |
| أوضح للأبناء الأمورالإيجابية المتعلقة باستخدامهم لمواقع الإنترنت | 272 | 3,24 | 0,97 |
| أشجع الأبناء على التعرض لمواقع معينة علي الإنترنت للاستفادة بها | 262 | 3,17 | 1,06 |
| أتناقش مع الأبناء في المضامين التي يتعرضون لها علي الإنترنت | 276 | 3,21 | 0,95 |
| أهتم كثيرا بإظهار الجوانب الإيجابية للإنترنت للأبناء | 281 | 3,38 | 0,92 |
| **مجموع متوسطات التدخل السلبى** | | 16,15 | |

ولقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين كل أساليب التدخل بعضها البعض حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التدخل التقييدي وكل من التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي بالقيم الآتية علي الترتيب 0,573 و 0,634 و 0,555 , كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي علي التوالي 0,471 و 0,518 , كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التدخل النشط الإيجابي والتدخل النشط السلبي 0,671 وجميع قيم معامل ارتباط بيرسون هنا دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99%. ويمكن الرجوع للجدول رقم (4).

تاسعا: هناك العديد من الطرق التي يراها الآباء مفيدة لحماية الأبناء من التعرض للمضمون الإباحي علي الإنترنت, والجدول التالي يوضح هذه الطرق.

## جدول رقم (3)

**طرق حماية الأبناء من المضمون الإباحي علي الإنترنت كما يراها الآباء**

| طرق حماية الأبناء من المضمون الإباحي علي الإنترنت | درجة الموافقة | | | | | | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | محايد | | معارض | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| التوعية الدينية بحرمة التعرض للمضمون الإباحي | 275 | 19,7 | 22 | 7,3 | 3 | 1 | 2,9 |
| إحكام رقابة الآباء علي استخدام الأبناء للإنترنت | 226 | 75,3 | 63 | 21 | 11 | 3,7 | 2,7 |
| التناقش مع الأبناء وإقناعهم بخطورة التعرض لهذه المواقع | 221 | 73,7 | 75 | 25 | 4 | 1,3 | 2,7 |
| شغل الأبناء بأنشطة رياضية أو فنية أو أدبية | 215 | 71,7 | 82 | 27,3 | 3 | 1 | 2,7 |
| القرب الشديد من الأبناء ومحاولة حل مشكلاتهم | 218 | 72,7 | 79 | 26,3 | 3 | 1 | 2,7 |
| دمج الأبناء في مشكلات وقضايا الأسرة والمجتمع | 186 | 62 | 86 | 28,7 | 28 | 9,3 | 2,5 |
| عدم إعطاء الفرصة للأبناء للدخول علي الإنترنت بمفردهم لفترات طويلة | 183 | 61 | 104 | 34,7 | 13 | 4,3 | 2,5 |
| تأييد الوالدين لأنشطة المؤسسات والجمعيات التي تكافح المواد الإباحية | 226 | 75,3 | 61 | 20,3 | 13 | 4,3 | 2,7 |

أتت التوعية الدينية بحرمة التعرض للمضمون الإباحي علي الإنترنت علي رأس هذه الطرق بمتوسط 2,9 يليها الطرق الآتية بمتوسط 2,7 : إحكام رقابة الآباء علي أبنائهم عند استخدام الإنترنت والتناقش معهم وإقناعهم بخطورة هذه المواقع وشغلهم بأنشطة أخري لملء وقت الفراغ وتأييد الوالدين لأنشطة الجمعيات والمؤسسات التي تكافح المواد الإباحية, ثم جاءت طريقتي دمجهم في مشكلات وقضايا المجتمع والأسرة وعدم إعطائهم الفرصة للدخول علي الإنترنت بمفردهم لفترات طويلة بمتوسط2,5, ولعل هذه النتيجة تشير إلي ضرورة نشر مفاهيم التربية الإعلامية لا في نطاق الأسرة فقط وإنما علي نطاق المجتمع كله, وخصوصا فيما يتعلق بالانضمام وتأييد الجمعيات التي تكافح المواد الإباحية والمضمون السيئ في وسائل الإعلام المختلفة.

**نتائج اختبارات الفروض**

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب تدخل الوالدين في استخدام للإنترنت, واستخدام الأبناء للإنترنت.

تبين النتائج خطأ هذا الفرض إلا فيما يتعلق بأسلوب التدخل التقييدي فقط, وبالرجوع إلي الجدول رقم (4) يتضح أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الأبناء للإنترنت وكل من أساليب تدخل الوالدين الآتية: التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي, وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الأبناء للإنترنت وهذه الأساليب علي الترتيب -0,049 و -0,099 و -0,033 وجميعها غير دالة إحصائيا, بينما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الأبناء للإنترنت والتدخل التقييدي من الوالدين حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما -0.16 وهذه القيمة دالة عند مستوي معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99%,ويلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سالبة, وهذا يعني أنه كلما زادت أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت, قل تعرض الأبناء له أو استخدامهم.

## جدول رقم (4) مصفوفة معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

| | استخدام الابن للإنترنت | المستوى الاقتصادي | التدخل التقييدي | التدخل بالمشاركة | التدخل النشط السلبي | التدخل النشط الإيجابي | إجمالي التدخل | اهتمام الوالدين بتأثير الإيجابي | التعرض للمضمون الإيجابي | جنس الوالد أب أو أم | نوع الابن ومرحلته الدراسية | مكان الإقامة | سن الوالد | تعليم الوالد | عدد أفراد الأسرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تعليم الوالد | | | | | | | | | | | | | | | -0.248** |
| سن الوالد | | | | | | | | | | | | | | 0.172** | -0.25** |
| مكان الإقامة | | | | | | | | | | | | | 0.16** | -0.15** | -0.203** |
| نوع الابن ومرحلته الدراسية | | | | | | | | | | | | | 0.007- | 0.12* | -0.14* |
| جنس الوالد أب أو أم | | | | | | | | | | | | 0.24-** | 0.16** | 0.06 | 0.19** |
| التعرض للمضمون الإيجابي | | | | | | | | | | | 0.215** | 0.179-** | 0.296-** | 0.245** | 0.126-* |
| اهتمام الوالدين بتأثير الإيجابي | | | | | | | | | | 0.053 | 0.108- | 0.353-** | 0.268-** | 0.140* | 0.235** |
| إجمالي التدخل | | | | | | | | | 0.578** | 0.196-** | 0.065- | 0.268-** | 0.296-** | 0.171** | 0.256** |
| التدخل النشط الإيجابي | | | | | | | | 0.809** | 0.385** | 0.12-* | 0.055- | 0.179-** | 0.169-** | 0.247** | 0.204** |
| التدخل النشط السلبي | | | | | | | 0.825** | 0.671** | 0.426** | 0.236-** | 0.001- | 0.161-** | 0.242-** | 0.182** | 0.152** |
| التدخل بالمشاركة | | | | | | 0.471** | 0.79** | 0.518** | 0.63** | 0.14-* | 0.057- | 0.288-** | 0.262-** | 0.05 | 0.304** |
| التدخل التقييدي | | | | | 0.573** | 0.634** | 0.86** | 0.56** | 0.47** | 0.19-** | 0.88- | 0.238-** | 0.282-** | 0.115* | 0.187** |
| المستوى الاقتصادي | | | 0.05- | 0.07- | 0.014 | 0.099- | 0.012 | 0.11 | 0.056 | 0.24** | 0.149**- | 0.177-** | 0.182** | 0.386** | 0.292** |
| استخدام الابن للإنترنت | 0.21** | | 0.16-** | 0.049- | 0.099- | 0.109- | 0.033- | | 0.046- | 0.24** | 0.042- | 0.034- | 0.28** | 0.21** | 0.07- |

* ارتباط بيرسون دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05

** ارتباط بيرسون دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01

الفرض الثاني: تختلف أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت باختلاف متغيرات الآباء الديموجرافية.

لاختبار تأثير المتغيرات الديموجرافية للوالدين علي أسلوب تدخلهم التقييدي في استخدام الأبناء للإنترنت تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة تأثير الوالدية أبا كان المبحوث أو أما علي استخدام الأسلوب التقييدي في التدخل كما أجري نفس الاختبار لمعرفة تأثير مكان الإقامة في المدينة كان أو في القرية علي استخدام الأسلوب التقييدي, وتبين النتائج كما في الجدول رقم (5) أن والدية المبحوث أبا كان او أما ومكان إقامته يؤثران علي استخدامه لأسلوب التدخل التقييدي, وتبين بالرجوع إلي المتوسط الحسابي أن الأم أكثر استخداما لهذا الأسلوب من الآباء بمتوسط 26,6 للأمهات مقابل 23,9 للآباء, كما أن الآباء والأمهات في المدينة أكثر استخداما لهذا الأسلوب بمتوسط 26,9 بينما المتوسط لآباء القرية 24,2.

وتم كذلك استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لمعرفة أثر كل من السن والمستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي للوالدين علي استخدام ألأسلوب التقييدي في استخدام الأبناء للإنترنت, وتبين أن السن فقط هو الذي يؤثر علي استخدام الآباء لهذا الأسلوب حيث أن قيمة ف 20,61 وهي دالة عند مستوي معنوية 0,000وكشفت الاختبارات البعدية باستخدام طريقة أدني فرق دال معنوي LSD أن الاختلافات الدالة هذه تنسب إلي فئة من هم في سن 40 سنة فأقل وفئة من هم في السن من 40–50 سنة, مقارنة بفئة من هم فوق سن الخمسين سنة الفئة الأقل في استخدام أسلوب التدخل التقييدي, بينما لم تشر نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد إلي أن المستوي التعليمي للوالدين أو المستوي الاقتصادي لهما يؤثر علي استخدامهم الأسلوب التقييدي في تدخلهم عند استخدام أبنائهم للإنترنت. ويعني هذا أن كلا من نوع الوالد أبا كان أو أما ومكان إقامته وسنه كمتغيرات ديموجرافية تؤثر علي استخدام الأسلوب التقييدي في التدخل بينما لا تؤثر متغيرات المستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي علي هذا الأسلوب.

## جدول رقم (5)

**المعاملات الإحصائية لقياس أثر متغيرات الآباء الديموجرافية علي تدخلهم التقييدي في استخدام الأبناء للإنترنت**

| المعامل الإحصائي | المتغير الديموغرافي | | المتوسط الحسابي للتدخل التقييدي | قيمة المعامل الإحصائي | درجات الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| (T.test) اختبار ت | الوالدية | أب | 23,9 | ت = -4,4 | 298 | 0.000 دالة |
| | | أم | 26,6 | | | |
| (T.test) | مكان الإقامة | مدينة | 26,9 | ت = 4,22 | 298 | 0.000 دالة |
| | | قرية | 24,2 | | | |
| Oneway ANOVA تحليل التباين في اتجاه واحد | السن | 40سنة فأقل | 26,3 | ف = 20,61 | بين المجموعات 2 داخل المجموعات 297 | 0,000 دالة |
| | | من 40-50 سنة | 26,2 | | | |
| | | 50 سنة فأكثر | 21,8 | | | |
| تحليل التباين في اتجاه واحد | المستوي التعليمي | أقل من ثانوية أو ما يعادلها | 24,4 | ف = 2,1 | بين المجموعات 2 داخل المجموعات 297 | 0,120 غير دالة |
| | | ثانوية أو ما يعادلها أو فوق المتوسط | 24,7 | | | |
| | | مؤهل جامعي أو أعلى | 25,9 | | | |
| تحليل التباين في اتجاه واحد | المستوى الاقتصادي | منخفض | 25,6 | ف = 0,513 | بين المجموعات 2 داخل المجموعات 297 | 0,599غير دالة |
| | | متوسط | 25,3 | | | |
| | | مرتفع | 24,7 | | | |

وبنفس الطريقة تم استخدام سلسلة من اختبارات ت للعينات المستقلة واختبارات تحليل التباين في اتجاه واحد بالنسبة لباقي اساليب التدخل, وتبين ما يلي:

يؤثر نوع الوالد أبا كان أو أما علي أساليب التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي ويتبين أن الأمهات أكثر استخداما لها من الآباء, كما يؤثر مكان إقامة الوالدين علي أساليب التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي ويتبين أن الآباء والأمهات الذين يعيشون في المدينة أكثر استخداما لهذه الأساليب من الآباء والأمهات الذين يعيشون في الريف.

يؤثر سن الوالدين علي استخدام أساليب التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي ويتبين أن الوالدين في الفئتين العمريتين أقل من 40 سنة ومن 40 إلي 50 سنة أكثر استخداما لهذه الأساليب من الوالدين في الفئة العمرية أكثر من 50 سنة.

يؤثر تعليم الوالدين فقط في استخدام أسلوبي التدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي ويزداد استخدامهما كلما زاد مستوي تعليم الوالدين, بينما لا يؤثر المستوي التعليمي للوالدين علي التدخل بالمشاركة.

لا يؤثر المستوي الاقتصادي للوالدين علي استخدام أساليب التدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي.

ويعني هذا صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بتأثير نوع الوالد أبا كان أو أما ومكان إقامته وسنه علي أساليب التدخل الأربعة التقييدي والتدخل بالمشاركة والتدخل السليي النشط والتدخل الإيجابي النشط., بينما لم تثبت صحة الفرض فيما يتعلق بتاثير المستوي الاقتصادي للوالدين علي أساليب التدخل الأربعة, كما لم تثبت صحة الفرض فيما يتعلق بتأثير المستوي التعليمي للوالدين علي أسلوب التدخل التقييدي وأسلوب التدخل بالمشاركة وإن كانت صحة الفرض قد ثبتت فيما يتعلق بأسلوبي التدخل النشط السلبي والتدخل النشط الإيجابي.

الفرض الثالث: تختلف أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت باختلاف نوع الابناء ومراحلهم التعليمية.

باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لم تثبت صحة هذا الفرض في أي أسلوب من أساليب تدخل الوالدين الأربعة في استخدام أبنائهم للإنترنت, حيث لم تكن قيمة ف دالة إحصائيا بالنسبة للتدخل التقييدي 1,1 وبالنسبة للتدخل بالمشاركة 1,2 وبالنسبة للتدخل السلبي النشط 0,53 وبالنسبة للتدخل الإيجابي النشط 0,55, وهذا يعني أن الوالدين يستخدمان أساليب التدخل الأربعة مع أبنائهم بنفس الطريقة بغض النظر عن اختلاف نوعهم ذكورا كانوا أم إناثا وباختلاف مرحلتهم التعليمية سواء كانت في المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية.

الفرض الرابع: تؤثر أساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت علي تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت.

بينت نتائج اختبارات تحليل التباين في اتجاه واحد صحة هذا الفرض حيث تبين أن استخدام الوالدين لأساليب التدخل الأربعة المختلفة تؤثر علي تعرض أبنائهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت وقد بلغت قيمة ف 6,3 بالنسبة للتدخل التقييدي وهذه القيمة دالة عند مستوي معنوية 0,000كما بلغت قيمة ف 4,4 بالنسبة للتدخل بالمشاركة وهي دالة عند مستوي معنوية 0,003 وبلغت قيمة ف بالنسبة للتدخل السلبي النشط 11,3 وهي دالة عند مستوي معنوية 0,000 وبلغت قيمة ف بالنسبة للتدخل الإيجابي النشط 2,7 وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,03 .

وبالرجوع إلي الجدول رقم (4) يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت وكل من أساليب تدخل الوالدين الآتية: التدخل التقييدي والتدخل بالمشاركة والتدخل النشط السلبي, وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت والتدخل التقييدي والتدخل النشط السلبي علي الترتيب −0,19 و−0,236 والقيمتان دالتان عند مستوي معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99% في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت وتدخل الوالدين بالمشاركة −0,14 وهذه القيمة دالة حصائيا عند مستوي معنوية 0,05 وبدرجة ثقة 95% , كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين تعرض الأبناء للإنترنت وتدخل الوالدين الإيجابي النشط حيث قيمة معامل ارتباط بيرسون −0,12 وهي دالة إحصائيا أيضا عند مستوي معنوية 0,05.

وجميع قيم معامل ارتباط بيرسون سالبة وهذا يعني نه كلما زاد تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت قل تعرض أبنائهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت.

الفرض الخامس: يتنبأ اهتمام الآباء بتأثيرات تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت بأساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت.

يتضح من جدول رقم (6) صحة هذا الفرض حيث تبين أن اهتمام الآباء بتأثيرات تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت يمكن أن يتنبأ بكل أساليب تدخل الوالدين الأربعة في استخدام أبنائهم للإنترنت, كما يوضح نفس الجدول كافة المتغيرات التي تتنبأ باستخدام الوالدين لكل أسلوب من أساليب تدخلهم في استخدام أبنائه للإنترنت.

الفرض الخامس: يتنبأ تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت بأساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت.

يتضح من جدول رقم (6) أيضا صحة هذا الفرض حيث تبين أن تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت يمكن أن يتنبأ بكل أساليب تدخل الوالدين الأربعة في استخدام أبنائهم للإنترنت, كما يوضح نفس الجدول كافة المتغيرات التي تتنبأ باستخدام الوالدين لكل وسيلة من أساليب تدخلهم في استخدام أبنائه للإنترنت.

## جدول رقم (6)

### المتغيرات التي تتنبأ بأساليب تدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت

| المتغيرات التابعة والمستقلة | التغير فى ضعف معامل الانحدار Adjusted $R^2$ change | Standardized Betaبيتا القياسية | درجات الحرية | قيمة ف |
|---|---|---|---|---|
| التدخل التقييدى | | | | |
| ○ اهتمام الوالدين بتأثير المضمون الإباحي | 0,218 | 0,47*** | 1 و 298 | 84,2*** |
| ○ تعرض الأبناء للمضمون الإباحي | 0,260 | -0,211*** | 2 و297 | 53,5*** |
| ○ سن الوالين | 0,282 | -0,164** | 3 و296 | 40,2*** |
| ○ تعليم الوالدين | 0,297 | 0,136** | 4 و295 | 32,6*** |
| ○ تعرض الأبناء الكلي للإنترنت | 0,308 | -0,124* | 5 و294 | 27,6*** |
| ○ والدية المبحوث أبا كان أو أما | 0,318 | 0,117* | 6 و293 | 24,3*** |
| التدخل بالمشاركة | | | | |
| ○ اهتمام الوالدين بتأثير المضمون الإباحي | 0,393 | 0,63*** | 1 و298 | 194,5*** |
| ○ تعرض الأبناء للمضمون الإباحي | 0,422 | -0.175*** | 2 و297 | 109,3*** |
| ○ قدرات الوالدين في استخدام الإنترنت | 0,439 | -0,147*** | 3 و296 | 79,05*** |
| ○ سن الوالدين | 0,457 | -0,101*** | 4 و295 | 61,3*** |
| ○ ملكية هاتف ذكي | 0,454 | -0,09* | 5 و292 | 50,8*** |
| التدخل النشط السلبي | | | | |
| ○ اهتمام الوالدين بتأثير المضمون الإباحي | 0,179 | 0,43*** | 1 و298 | 65,97*** |
| ○ تعرض الأبناء للمضمون الإباحي | 0,243 | -0,26*** | 2 و 297 | 28,99*** |
| ○ تعليم الوالدين | 0,278 | 0,199*** | 3 و 296 | 39,29*** |
| ○ والدية المبحوث أبا كان أو أما | 0,299 | 0,16*** | 4 و295 | 32,9*** |
| ○ اعتقاد الأب أن الابن يستخدم الإنترنت للتسلية | 0,316 | 0,14*** | 5 و294 | 28,6*** |
| ○ سن الوالدين | 0,327 | -0,12*** | 6 و 293 | 25,2*** |
| ○ ملكية هاتف ذكي | 0,377 | 0,11*** | 7 و292 | 22,7*** |
| التدخل النشط الإيجابي | | | | |
| ○ اهتمام الوالدين بتأثير المضمون الإباحي | 0,15 | 0,39*** | 1 و298 | 51,95*** |
| ○ والدية المبحوث أبا كان أو أما | 0,18 | 0,2*** | 2 و297 | 34,3*** |
| ○ تعليم الوالدين | 0,22 | 0,19*** | 3 و296 | 28,3*** |
| ○ تعرض الأبناء للمضمون الإباحي | 0,23 | -0,12*** | 4 و295 | 22,8*** |

**0.001 >P*** 0.01 >P ** 0.05 >P ***

**مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات**

تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف علي الأساليب المختلفة التي يتبعها الوالدان للتدخل في استخدام أبنائهم للإنترنت معرفة أثر هذه الأساليب علي استخدام أبنائهم للإنترنت, ولذا كان من الضروري معرفة استخدام الآباء وأبنائهم للإنترنت وعلاقة هذا بمتغيراتهم الديموجرافية, والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تثير المزيد من الاهتمامات النظرية البحثية والاهتمامات التطبيقية المتعلقة باستخدام الإنترنت في العالم العربي والإسلامي وعلاقة هذا الاستخدام بتدخل الوالدين فيه.

1-بينت نتائج هذه الدراسة أن المتغيرات الديموجرافية لا تؤثر علي استخدام الأبناء للإنترنت, وهذا يعني أن أبناء المبحوثين يستخدمون الإنترنت بدرجة متقاربة بغض النظر عن اختلاف الجنس والمرحلة التعليمية لهم وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Fortson et, al 2007 حيث وجد أن النوع لا يؤثر علي التعرض للإنترنت, بينما تختلف مع ما توصلت إليه نتائج Gross 2004 من أن ذكور المدارس العليا والمتوسطة في لوس أنجيلوس بالولايات المتحدة أكثر استخداما للإنترنت من الإناث, ويمكن تفسير هذا في ضوء اختلاف عينة الدراسة,ومع ذلك فلقد وجدت هذه الدراسة أن المستوي الاقتصادي للمبحوث يؤثر علي تعرض الأبناء للإنترنت حيث لا تزال تكلفة الإنترنت عالية في مصر فكلما زاد المستوي الاقتصادي زاد الاستخدام, كما وجد أن المستوي التعليمي للمبحوث يؤثر علي استخدام الابن للإنترنت فكلما زاد المستوي التعليمي زاد استخدام الأبناء للإنترنت, ولذا كان من الضروري أن نوصي بضرورة يقظة الوالدين وحسن تعاملهم مع الأبناء واليقظة والحيطة والحذر لأن جميع الأبناء يستخدمون الإنترنت بغض النظر عن متغيراتهم, فامهم إذا كيفية توجيه الأبناء وإرشادهم لأفضل الطرق للتعامل مع الإنترنت والاستفادة بما يمكن أن تقدمه هذه التكنولوجيا الحديثة وتقليل أضرارها إلي أقل مدي.

2-كشفت النتائج أن أبناء المبحوثين الذكور يستخدمون بعض المواقع أكثر من الإناث مثل المواقع التعليمية والعلمية ومواقع البريد الإلكتروني والمواقع الفنية

بينما تستخدم الإناث مواقع الألعاب والمواقع الإباحية أكثر من الذكور وتختلف هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تبين أن الإناث أقل استخداما للمواقع الإباحية من الذكور, ويعني هذا أن نتائج هذه الدراسة توصي الوالدين المزيد من الاهتمام باستخدام أبنائهم للإنترنت وعليهم أن يتقربوا من الأبناء بالإقناع والمودة بدلا من العنف حسب المرحلة التعليمية التي هم فيها وحسب المرحلة السنية التي يعيشونها وإرشادهم إلي المواقع المفيدة وتشجيعهم علي استخدامها, وتتفق هذه النظرة مع ما توصل إليه Eastin et. al 2006 حيث وجد أن نمط تربية الوالدين سواء المتسامحة أو المتشدة يؤثر بالفعل علي الأساليب التي يتبعها الوالدان في استخدام أبنائهم للإنترنت, وهذا يعني أيضا أنه يجب علي الوالدين أن يستخدما طرقا مختلفة للتدخل في استخدام أبنائهم للإنترنت وفقا للمرحلة العمرية وجنس أبنائهم, كما تبين أن من يعيشون في المدينة مع الأهل يستخدمون مواقع تحميل الأغاني والأفلام والموسيقي والمواقع التعليمية أكثر من نظرائهم في القرية بينما يستخدم الأبناء في القرية المواقع الخاصة بالألعاب أكثر من نظرائهم في المدينة.

3-تبين أن استخدام الأبناء للإنترنت أكثر من استخدام أبنائهم, وقد يعود هذا إلي انشغال الآباء بالعمل والسعي وراء الرزق وقد يعود إلي ضعف قدرات الوالدين في استخدام الإنترنت, ولكن لعدم معرفة الآباء الكبيرة بالإنترنت وبالأدوات المناسبة للتدخل في استخدام الأبناء للإنترنت مخاطر كبيرة حيث قد يتعرض الكثير منهم لبعض المخاطر عند استخدام الإنترنت, ومن هنا تأتي ضرورة أن يكون الآباء علي دراية كبيرة بالوسائل التكنولوجية الحديثة لحماية أبنائهم منها, ويتفق هذا مع ما توصل إليه Eastin et. al 2006 حيث توصلوا إلي ان هناك علاقة دالة إحصائيا بين معرفة الوالدين بطرق مراقبة الأبناء إليكترونيا وطرق حمايتهم من المضمون السيئ علي الإنترنت واستخدامهم لبرامج الحماية علي أجهزة الأبناء, كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Fletcher& Blair 2014 من أن مستوي الخبرة التكنولوجية مهم جدا للأمهات في التحكم بفعالة في استخدام الأبناء للإنترنت والتحكم في استخدام الأبناء للوسائل التكنولوجية

المختلفة, ولذا توصي الدراسة بأن يهتم الوالدان بتعلم كيفية التعامل مع الإنترنت للوقوف جنبا إلي جنب مع الأبناء عند استخدامه وعدم السماح للأبناء بأن يكونوا في مكانة أعلي في تكنيكات استخدام الإنترنت حتي لا يدركوا أن الوالدين أقل بكثير في استخدام هذه التكنولوجيا, وحتي لا يستغلوا جهل الوالدين أو قلة مهاراتهم وخبراتهم باستخدام الإنترنت.

4-بينت نتائج الدراسة أن نوع ومرحلة ابن المبحوث التعليمية تتنبأ باستخدامه للمضمون الإباحي علي الإنترنت, ولقد وجد أن العلاقة بين نوع الابن والمرحلة التعليمية من جهة واستخدام المضمون الإباحي دالة إحصائيا, ولقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الإناث أكثر استخداما للمضمون الإباحي علي الإنترنت وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه Peter & Valkenburg 2006 من أن الذكور أكثر استخداما لهذا المضمون من الإناث., وتشير هذه النتيجة إلي أحد التوصيات المهمة جدا والمتعلقة بضرورة الحكمة والحذر التي يجب علي الوالدين التحلي بها عند تدخلهم في استخدام أبنائه للإنترنت مع اختلاف جنس الأبناء ومرحلتهم التعليمية التي يدرسون بها.

5-بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في المرتبة الأولي في استخدام الأبناء للإنترنت يليها المواقع العلمية والتعليمية في المرتبة الثانية, ويوضح هذا أهمية المواقع العلمية والتعليمية في حياة الأبناء كما يوضح جانبا مهما من فوائد استخدام الإنترنت لديهم, وقد يعود هذا إلي أنهم في مرحبتي التعليم الثانوية والجامعية ولقد تم اختيار عينة الآباء الحصصية بشرط أن يكون للمبحوث ابن أو ابنة في المرحلة الثانوية أو الجامعية, وتشير هذه النتيجة إلي توصية هامة يمكن توجيهها للوالدين بأن يستخدموا الإنترنت مع أبنائهم لتحقيق جوانب إيجابية للأبناء تتمثل في تعميق التواصل والتفاهم معهم ومعرفة المزيد عن أصدقائهم وعلاقاتهم والاستفادة من إمكانيات الإنترنت الهائلة في المعرفة والتعليم وتنمية الهوايات المفيدة والحصول علي المعلومات المفيدة سواء أكان هذا في مجال الدراسة بشكل عام أم في كافة جوانب الحياة.

6- تبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون أسلوب التدخل النشط الإيجابي أكثر بنسبة 73,7% في المرتبة الأولي ثم التخل النشط السلبي 69% يليه التدخل التقييدي بنسبة 62,3% ثم التدخل بالمشاركة في استخدام الإنترنت بأقل نسبة وهي 48,7%, وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه Livingstone & Helsper 2008 حيث وجدت أن الآباء يفضلون الاستخدام المشترك للإنترنت مع الأبناء والتدخل الإيجابي علي التدخل التقييدي, كما بينت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأساليب التي يقوم بها الآباء للتدخل في استخدام أبنائهم للإنترنت واستخدام الأبناء للإنترنت إلا في حالة استخدام الأسلوب التقييدي وهذا يعني أن استخدام الآباء للأسلوب التقييدي يقلل من استخدام الأبناء للإنترنت, وتدفعنا هذه النتيجة إلي توصية الوالدين بأن ينوعوا في طرق تدخلهم في استخدام أبنائهم للإنترنت وأن يستخدموا الأساليب المختلفة وأن يركزوا علي التدخل الإيجابي النشط كلما أمكن وأن يستخدموا التدخل السلبي النشط أحيانا إذا دعت الضرورة ولا مانع من استخدام التدخل التقييدي في المراحل العمرية المتقدمة علي أن يكون هذا في إطار من التفاهم والمودة والمحبة مع الأبناء.

7-بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الوالدين للأسلوب التقييدي واستخدام الابن لمواقع الألعاب, وبين استخدام أسلوب التدخل بالمشاركة واستخدام الأبناء للمواقع العلمية والتعليمية والرياضية ومواقع التحميل , وهذه النتيجة تتوافق مع ما وجده Lee &Chae 2007 حيث وجدا أن التدخل بالمشاركة مع الوالدين في استخدام الإنترنت له علاقة إيجابية دالة إحصائيا مع استخدام المواقع التعليمية, كما تبين نتائج دراستنا هذه علاقة دالة إحصائيا بينأسلوب التدخل السلبي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع التحميل والمواقع الفنية, وبين التدخل الإيجابي واستخدام الأبناء لمواقع الألعاب والمواقع الفنية ومواقع التحميل, وهذا يدفعنا إلي توصية الوالدين بالاهتمام بمشاركة الأبناء عند استخدامهم الإنترنت.

8-تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حيث تبين أن هناك أربعة أساليب يتم استخدامها من قبل الآباء بشأن استخدام أبنائهم للإنترنت حيث تبين أن هناك أربع أساليب التدخل التقييدي والتدخل بالمشاركة والتدخل النشط الإيجابي والتدخل النشط السلبي, وبينت نتائج هذه الدراسة أن نوع ابن المبحوث أو مرحلته التعليمية لا يؤثران في استخدامه لأي أسلوب من هذه الأساليب الأربعة, أي أن الآباء يستخدمون نفس الأساليب بغض النظر عن نوع الابن ومرحلته التعليمية, وتختلف هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة Shin& Huh 2011 من أن سن وجنس المبحوث لهما تأثير علي أساليب تدخل الوالدين الثلاثة في لعب أبنائهم علي الإنترنت وهي اللعب المشترك معهما ومراجعة الألعاب التي يلعبها الأبناء ومنع الأطفال من اللعب, وتؤكد هذه النتيجة علي التوصية السابق الإشارة إليها في النتيجة السابقة للوالدين من ضرورة الاهتمام بمشاركة الأبناء عند استخدامهم للإنترنت.

9- تبين أن الآباء يختلفون عن الأمهات في اختيار أساليب التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت, كما تختلف هذه الأساليب باختلاف معيشة الوالدين في المدينة أو في الريف, وتختلف أيضا باختلاف سن الوالدين, ولكن تبين أن المستوي التعليمي للوالدين لا يؤثر علي استخداهما لأي أسلوب من الأساليب الأربعة لتدخل الوالدين في استخدام الأبناء للإنترنت, وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Dervoort, Nikken & Van Li 1992 حيث وجدوا أن المستوي التعليمي للوالدين يؤثر علي أساليب الوالدين للتدخل في استخدام التلفزيون, ويمكننا إرجاع هذا الاختلاف إلي اختلاف التلفزيون عن الإنترنت كوسيلة وفي ضوء اختلاف العينة أيضا, وفي ضوء هذه النتيجة يمكننا توصية الآباء بضرورة التضافر والتعاون مع الأمهات لتحقيق أكبر فائدة ممكنة من استخدام الأبناء للإنترنت وتقليل أضراره لأقل حد ممكن عن طريق حسن التواصل والوقوف يدا واحدة ليستفيد الأبناء من الإنترنت ونبذ روح الخلاف في الأسرة لتحقيق هذه الغاية.

10-تبين أن أساليب تدخل الوالدين في استخدام الإنترنت الأربعة تؤثر علي تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت, وتتفق هذه النتيجة مع ما وجده Lee 2012 من أن التدخل الوالدي يقلل من مخاطر تعرض الأبناء للإنترنت, وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Greenberg 1992 ورفاقه حيث وجدا ان الأطفال الأصغر تختلف طرق تدخل الوالدين معهما عن الأطفال الأكبر, كماتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصل إليه Campbell & Park من وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين تقييد الوالدين لاستخدام أبنائهم للهاتف المحمول واستخدامهم الهواتف من أجل أغراض جنسية مع الجنس الآخر, ولكن هذه النتيجة تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه Livingstone & Helsper 2008 من أنه لا علاقة بين التدخل الوالدي وتقليل المخاطر التي يتعرضون لها علي الإنترنت, وبشكل عام تشير هذه النتيجة إلي توصية الوالدين بعدم التخلي عن دورهم الهام في التدخل في استخدام أبنائهم للإنترنت لتقليل المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها عند استخدام الإنترنت.

11-تبين أن كلا من اهتمام الآباء بتأثيرات تعرض الأبناء للمضمون الإباحي علي الإنترنت, وتعرض الأبناء لهذا المضمون لهما القدرة علي التنبؤ بأساليب تدخل الوالدين الأربعة في استخدام الأبناء للإنترنت, ويتفق هذا مع ما توصل إليه Shin& Huh 2011 حيث وجدا أن الوالدين عندما يفترضا تأثيرات سلبية لمواقع الألعاب علي أبنائهم فإنهم يمنعون أبناءهم من التعرض لها, كما تتفق هذه النتيجة مع ما وجده Lee 2012 من إدراك الوالدين للتأثيرات السلبية للإنترنت يتنبأ باستخدام الوالدين الأسلوب التقييدي مع أبنائهم عند استخدام لإنترنت , وأن التدخل الوالدي يقلل من مخاطر تعرض الأبناء للإنترنت كما يقلل الوقت المنقضي مع استخدام الإنترنت, وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصل إليه Campbell & Park من وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين تقييد الوالدين لاستخدام أبنائهم للهاتف المحمول واستخدامهم الهواتف من أجل أغراض جنسية مع الجنس الآخر ويتفق أيضا مع ما توصل إليهٍ Shin 2013 من أن الآباء الذين يفترضون أن تأثيرات الإنترنت الإيجابية علي الأبناء أكثر

يشعرون أنهم أكثر ثقة في قدراتهم علي التحكم في استخدام أبنائهم للإنترنت, ولكن تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من Peter & Valkenburg 2006 من أنه لا يوجد تأثير لمتغيرات السياق الاجتماعي علي تعرض المراهقين للمضمون الجنسي الصريح علي الإنترنت, وعامة تشير هذه النتيجة أيضا إلي توصية الوالدين بقضاء مزيد من الوقت مع الأبناء وحسن إرشادهم عند استخدامهم للإنترنت.

12-تشير نتائج هذه الدراسة إلي أن نسبة 44,7% من الآباء عينة هذه الدراسة يرون أن الأبناء يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية أحيانا و33% منهم أن هذا يحدث غالبا, كما يذكر الآباء أن تعرض أبنائهم للمضمون الإباحي علي الإنترنت ضار بنسبة 100% وتتوزع النسبة بين ضار جدا وضاروضار إلي حد ما ويتمثل الضرر في عدم الرضا عن النفس والتأثير السلبي علي القيم الدينيةوعلي المذاكرة وإدمان الإنترنت وانخفاض تقدير الذات وإقامة علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر وسوء العلاقة مع الوالدين, ولذا يقترحون بعض الطرق التي يمكن أن تستخد كتوصيات لوالدين من أجل حماية الأبناء من المضمون الإباحي علي الإنترنت كالتوعية الدينية بحرمة التعرض لها وإحكام رقابة الآباء علي استخدام الأبناء للإنترنت والتناقش مع الأبناء وإقناعهم بخطورتها وشغل الأبناء بأنشطة أخري والقرب منهم ودمجهم في قضايا الأسرة والمجتمع.

**حدود الدراسة وما تثيره من دراسات مستقبلية**

حاولت هذه الدراسة أن تلقي الضوء علي أثر الأساليب التي يستخدمها الوالدين علي استخدام الأبناء للإنترنت في ضوء العديد من المتغيرات الديموجرافية, كما حاولت التعرف علي أثر هذه الأساليب علي تعرض الأبناء للمضمون الإباحي, وسعت أيضا للتعرف علي مدي اهتمام الآباء بتأثيرات تعرض الأبناء لهذا المضمون والطرق التي يمكن من خلالها حماية الأبناء من هذا المضمون, وقد توصلت الدراسة إلي العديد

من النتائج والتوصيات التي تمت مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وخصائص العينة.

قد يكون هناك بعض المحدودية لنتائج هذه الدراسة بسبب محدودية العينة واختيارها من محافظة تعد في الأساس ريفية كمحافظة دمياط, وربما كانت النتائج ستختلف لو تم تطبيق الدراسة علي محافظة القاهرة أو محافظات أخري حيث أنها في الأساس مدينة وترتفع فيها المستويات الاقتصادية والتعليمية, وقد تكون هناك محدودية أخري تتعلق باستخدام تقارير الوالدين, وقد كانت النتائج ستختلف لو تم تطبيق الدراسة علي المراهقين أنفسهم بدلا من الوالدين, ولكن نتائج هذه الدراسة تشير إلي العديد من التحديات التي تواجه الآباء والمعلمين والمهتمين بمجال تربية الأبناء والباحثين نتيجة للوسائل التكنولوجية الحديثة وانتشار الإنترنت ودور الوالدين في التنشئة والتربية في ظل سيادة الإنترنت بفرصه وتحدياته, كما تدعو إلي مزيد من الدراسات التي يقوم بها الباحثون في عالمنا العربي والإسلامي عن تأثير الإنترنت علي أطفالنا وتأثير تدخل الوالدين علي استخدام الأبناء للإنترنت لاستكشاف ملامح مدي تأثير الإنترنت علي الأبناء كافة جوانب حياتنا ولمعرفة كيف يمكن أن يؤثر تدخل الوالدين في الجوانب المختلفة في هذه الاستخدام ونتائجه.

**الهوامش**

(1) يمكن الرجوع لهذه الخطبة علي الموقع التالي والذي تم الدخول إليه في 2015/4/14
www.gov.uk/government/speeches/he-internet-and-pornography-prime-minister-calls-for-action.

(2) للمزيد من الإحصائيات ولتفاصيل أكثر عن هذه الإحصائيات يمكن الرجوع لهذين الموقعين وقد تم الدخول عليهما في 2015/3/7
www.dailyinfographic.com/the-stats-on-internet-pornography-infographic
www.internetsafety101.org/pornographystatistics.htm

(3) يمكن الرجوع لموقع الجريدة هذا والذي تم الدخول إليه في 2015/4/9
www.deseretnews.com/article/print/865621859/the-porn-talk-works-if-parents-dislike-porn-kids-will-too.html

(4) يمكن الرجوع لهذا الموقع حيث تفاصيل أكثر عن هذا الحكم والذي تم الدخول إليه يوم 2015/5/21
http://www.misrynews.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A9/

(5) تبين من خصائص العينة أن 61% من مفرداتها يعيشون في الريف في حين تعيش نسبة 39% في المدينة, كما تبين أن نسبة 54,3% من العينة تقع في المرحلة العمرية من 40 – 50 سنة, في حين تعيش نسبة 23% منها في المرحلة العمرية أقل من 40 سنة وبلغت نسبة من يعيشون في المرحلة العمرية أكثر من خمسين سنة 22,7%, وبالنسبة للمستوي التعليمي للعينة فلقد تبين أن نسبة 48,3% منهم لديهم مؤهل جامعي او أعلي في حين تقع نسبة 36,3%في فئة ثانوية عامة أو ما يعادلها وتقع نسبة 15,4% في فئة أقل من ثانوية عامة أو ما يعادلها, وتقع نسبة 48,3% من العينة في فئة المستوي الاقتصادي المتوسط بينما تقع نسبة 33% في المستوي الاقتصادي المنفض مقابل نسبة 18,7% في المستوي الاقتصادي المرتفع, وتبين أيضا أن أبناء 42% من العينة لديهم حاسب آلي محمول خاص بهم يمكنهم من خلاله الدخول للإنترنت مقابل 53% من أبنائهم لديهم هاتف ذكي يمكنهم من خلاله الدخول للإنترنت.

**المراجع العربية**


- الإمام, نيرمين(2010). دوافع تعرض المراهقين للمواد الإباحية علي الإنترنت والقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. *رسالة ماجستير*. غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. قسم الإعلام وثقافة الطفل.
- الشافعي, هاجر( 2013). العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية: دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير*. غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. قسم الإذاعة والتلفزيون.
- درويش, عبدالرحيم (2003). التربية الإعلامية ثورة جديدة في بحوث الإعلام. المؤتمرالعلمي السنوي الرابع بجامعة المنصورة كلية التربية النوعية بدمياط .

- درويش, عبدالرحيم (2007). قضايا التربية الإعلامية واتجاهاتها الحديثة.المؤتمر العلمي السنوي الثامن بجامعة المنصورة كلية التربية النوعية بدمياط.مايو 2007.ص ص 753-783.
- عثمان, نانسي (2007). دور قادة الرأى فى توعية الشباب بمخاطر الإنترنت: دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير*. غير منشورة. جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم الإعلام.
- فتح الله بركات, وليد وآخرون (2012). التربية الإعلامية في بحوث الإعلام في مصر والعالم في نصف قرن :الواقع واتجاهات المستقبل . بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة في الفترة من 19-20 ديسمبر 2011 ص ص 219-257.
- منصور, أيمن( 2002). نظرية تأثرية الآخرين فى دراسات الرأى العام: أسسها النظرية وبعض تطبيقاتها فى المجتمع المصرى. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. العدد الخامس عشر. أبريل- يونيو. ص ص 1- 60.


**المراجع الأجنبية**


- Arrizabalaga-Crespo, C., Aierbe-Barandiaran, A. and Medrano-Samaniego, C. (2010).Internet uses and parental mediation in adolescents with ADHD, *Revista Latina de Comunicación Social*, 13(65), 561-71.
- Austin, Erica weintraub.(1993). Exploring the Effects of Active parental Mediation of Television content, Journal *of Broadcasting &Electronic Media*. 37(2), 147-159.
- Baran,S.(2010).*Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Culture*,6th ed., Boston, Mc Grow Hills.
- Ebn Mostafa, Asmaa Ahmed. (2013) Exposure to Internet Pornography and Adolescents' sexual attitudes, *Unpublished Master thesis*, Faculty of Mass Communication Cairo University, Broadcasting department.
- Campbell, S. W., & Park, Y. J. (2014), Predictors of mobile sexting among teens: Toward a new explanatory framework, *Mobile Media & Communication*, 2(1), 20–39.
- Clark, L.S. (2011).Parental Mediation Theory for the digital age, *CommunicationTheory*,21, 323-343.
- Eastin, M. S., Greenberg, B. S. and Hofschire, L. (2006), Parenting the Internet, *Journal of Communication*, 56(3), 486–504.
- Fletcher, A. C., & Blair, B. L. (2014), maternal authority regarding early adolescents' social technology use, *Journal of Family Issues*, 35(1), 54–74.
- Fortson, B. L.,sotti, J. R., hen, Y. ., Malone, J.,& Del Ben, K.S (2007), Internet use, abuse and dependence among students at a southern regional university, *Journal of American College Health*, 56(2), 315–25.
- Fujioka, Yuki, & Austin, Erica weintraub.(2002) , The Relationship of Family Communcation Patterns to parental Mediation styles, *Communcation Research* , 29 (6) , 642-665.

- Greenberg, B. S., Ku, L. and Li, H. (1992), Parental mediation of children's mass media behavoirs in China, Japan, Korea, Taiwan and the United States, In Felipe Korzenny, Stella Ting-Toomey and Elzabeth Schiff (Eds), *Mass Effects Across Cultures*, (pp. 150-74.) Newburg Park: Sage,
- Gross, Elisheva F. (2004). Adolescent Internet use: what we expect what teen report, Applied Developmental Psychology 25, 633- 649.
- Jiménez-Iglesias, E.; Garmendia-Larrañaga, M.; Casado-del Río, M. A. (2015) Percepción de los y las menores de la mediación parental respecto a los riesgos en internet, en *Revista Latina de Comunicación Social*, 70, 49 – 68.
- Kundains, M. Rose (2003). *Children, Teens, Families, and Mass Media: The Millennial Generation*, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates.
- Lee, S.-J., & Chae, Y.-G. (2007), Children's Internet use in a family context: Influence on family relationships and parental mediation, *Cyber Psychology & Behavior*, 10(5), 640–44.
- Lee, S.-J. (2012), Parental restrictive mediation of children's internet use: Effective for what and for whom?, *New Media & Society*, 15(4), 466–81.
- Leung, L. & Lee, P. S. N. (2011), 'The influences of information literacy, Internet addiction and parenting styles on Internet risks', *New Media & Society*, 14(1), 117–36.
- Mesch, G. S. (2009). Parental mediation, online activities, and cyber bullying, *Cyberpsychology & Behavior*, 12(4), 387–93.
- Livingstone, S. & Helsper, E. J. (2008), Parental mediation of children's Internet use, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 52(4), 581–99.
- McCannon, Robert. (2009). Media Literacy Media Education :solution to Big MediaMc In: Straburger, victor C., J.Wilson, Barbara and B.Jordan, Amy (Eds) *, Children, Adolescents, and the Media* ,2nd ed., (pp.519-565 ). Los Angeles: Sage Publications.
- Mendoz, K. (2009).Surveying Parental Mediation: connections, challenges, and Questions for media literacy, *Journal of Media Literacy Education*, 1 (1)28-41.
- Nikken, Peter, Jans, Jereon, (2011). Parental Mediation of young children' Internet use, Retrieved February 24, 2015, from
- www.lse.ac.uk/media@lse/research/Eukidsonline/conferences%202011/ Nikken.pdf.
- Peterson, S. A., Aye, T., and Wheeler, P. Y. (2014). Internet use and romantic relationships among college students, *North American Journal of Psychology*, 16(1), 53–62.
- Potter, W. James. (2009) , The Definition of Media Literacy, In : Duffy, Brooke Erin , Turow, Joseph (Eds.,)Key *Readings in Media Today :Mass Communication in Contexts* . New York :Routledge.

- Rahayu. (2013). Muslim families Mediating Children's Television and Internet use in Indonesia, *International Journal on Media & Communication*, 1(1). Retrieved May 12, 2015, from DOI: 10.5176/2335-6618_1.1.4
- Rasmussen, E.E, Otiz, R.R & White, R.S. (2015).Emerging Adult's Responses to Active Pornography During Adolescence, *Journal Of Children and Medi,*9(2), 160-176.
- Shin, W. (2013). Parental socialization of children's Internet use: A qualitative approach, New *Media & Society*, pp. 1–17, forthcoming.
- Shin, W. & Huh, J. (2011). Parental mediation of teenagers' video game playing: Antecedents and consequences, *New Media & Society*, 13(6), 945–62.
- Shin, W., Huh, J., and Faber, R. J. (2012), 'Tweens' online privacy risks and the role of parental mediation', *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 56(4), 632–49.
- Sorbring, E. & Lundin, L.(2012). Mothers' and fathers' insights into teenagers' use of the Internet, *New Media & Society*, 14(7), 1181–97.
- Stanaland, J.S., Lwin,M.O., Yeung-cherng,Poh, and Chong, Cherry.(2015). Protecting preteens on facebook: An Exploratory Examination of Parental Mediation strategies for children's facebook use in Singapore, *Studies in Media and Communication*, 3(1),. Retrieved May 24, 2015, from
  - http://redfame.com/journal/index.php/smc/article/view/809
- Valkenburg Patti M ., , Krcmar, Marina , Peeters, Allerd L. and Marseille, Nies M . (1999) , Developing A scale to Access three styles oh Television Mediation: Instructive Mediation, Restrictive Mediation "and Social co viewing" *Journal of Broadcasting & Electronic Media,* 43(1), 52-66.
- Van Der Voort, T. H. A., Nikken, P. and Van Lil, J. E. (1992), Determinants of parental guidance of children's television viewing: A Dutch replication study, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 36(1), 61–74.
- Winmmer, Roger. D & Dominick, Joseph. R. (2013). *Mass Media Research: an Introduction*, 10th ed., Belmont: Wadsworth.